



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



الرقم التسلسلي: 2026/.....

رقم التسجيل ط1:

مستوى الأمن النفسي لدى عينة من المراهقين الحافظين لأجزاء من كتاب الله

دراسة ميدانية بإحدى المدارس القرآنية بالمسيلة

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

تخصص: علم النفس العيادي

شعبة: علم النفس

إشراف الدكتور:

خوجة حمزة

إعداد الطالبة:

- مزريق فاطمة

السنة الجامعية: 2026/2025



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مبارك فيه عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد الحركات والسكون، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فله الحمد والمنة أن أعانني على إنجاز هذه الدراسة والحمد لله الذي خير لي من عباده الأخيار وذو العلم والأخلاق الكريمة، وانطلاقا من قول النبي عليه الصلاة والسلام: "من صنع لكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترو أنكم كافأتموه"

أتقدم بخالص شكــــري إلى:

✓ أستاذنا الفاضل الدكتور: **خوجة حمزة** الذي وجدناه نعم المشرف علما وأخلاقا، أشكرك على النصائح القيمة والتوجيهات السديدة التي قدمتها لي من أجل إعداد هذه المذكرة.
✓ شكرا إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله، والكشف عن طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي، ومعرفة مدى إسهام حفظ القرآن الكريم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس والسن والمستوى الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الأمن النفسي على عينة مكونة من (32) مراهقاً من حفظة القرآن الكريم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ولتحليل البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الأمن النفسي للمراهق الحافظ لكتاب الله مرتفع.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأحزاب المحفوظة ومستوى الأمن النفسي لدى المراهق.
- لا يسهم عدد الأحزاب المحفوظة إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس وكانت لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى متغير السن وكانت لصالح الفئة العمرية من (16 إلى 19 سنة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى الدراسي وكانت لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، المراهقة، حفظ القرآن الكريم، المدرسة القرآنية، حفظة القرآن الكريم.

Abstract:

The present study aimed to identify the level of psychological security among adolescent memorizers of the Holy Quran, explore the nature of the relationship between Quran memorization and psychological security, and examine the extent to which memorizing the Holy Quran contributes to enhancing the feeling of psychological security. It also sought to identify differences in the level of psychological security according to the variables of gender, age, and educational level.

To achieve the objectives of the study, the descriptive method was adopted. A Psychological Security Scale was administered to a sample of (32) adolescent memorizers of the Holy Quran selected through a random sampling method. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and a set of appropriate statistical techniques.

The study yielded the following results:

- Adolescent memorizers of the Holy Quran enjoy a high level of psychological security.
- There is no statistically significant correlation between the number of memorized Ahzab and the level of psychological security among adolescents.
- The number of memorized Ahzab does not significantly contribute to predicting the level of psychological security.
- There are statistically significant differences in the level of psychological security attributable to gender, in favor of males.
- There are statistically significant differences in the level of psychological security attributable to age, in favor of the 16–19 age group.
- There are statistically significant differences in the level of psychological security attributable to educational level, in favor of secondary school students.

Keywords: Psychological Security, Adolescence, Holy Quran Memorization, Number of Memorized Ahzab, Holy Quran Memorizers.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

القسم الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية.....5
- 2- فرضيات الدراسة.....8
- 3- أهمية الدراسة.....9
- 4- أهداف الدراسة.....11
- 5- المفاهيم الإجرائية للدراسة.....11
- 6- الدراسات السابقة.....13

القسم الثاني: الأمن النفسي

- تمهيد.....24
- 1- تعريف الأمن النفسي.....24
 - 2_ خصائص الأمن النفسي.....26
 - 3_ أبعاد الأمن النفسي.....26
 - 4- مهددات الأمن النفسي عند الأطفال والمراهقين.....27
 - 5- الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي.....29
 - خلاصة.....32

القسم الثالث: المراقبة

تمهيد.....	34
1. ماهية المراقبة.....	34
2- الاتجاهات المفسرة للمراقبة.....	37
3- أهمية المراقبة.....	40
4- الفرق بين المراقبة والبلوغ.....	41
5- مراحل المراقبة.....	42
6- حاجات المراقبة:.....	44
7- مظاهر النمو في مرحلة المراقبة.....	48
خلاصة.....	55

القسم الرابع: الإجازات المنهجية للدراسة

تمهيد.....	57
1- منهج الدراسة.....	57
2- الدراسة الاستطلاعية.....	58
2-1- أهدافها.....	58
2-2- إجراءاتها ومجالاتها.....	58
3- الدراسة الأساسية.....	59
3-1- عينة الدراسة.....	59
3-2- مجالات الدراسة الأساسية.....	63
3-3- أداة الدراسة.....	63
3-4- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة.....	65
4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....	67

68..... خلاصة

القسم الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

70..... تمهيد

71 1- عرض نتائج الفرضية العامة وتفسيرها ومناقشتها

73 2- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها

76..... 3- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

85..... استنتاج عام

88 خاتمة

57..... قائمة المراجع

60..... الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	54
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	55
3	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن	56
4	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأحزاب المحفوظة	56
5	يوضح درجات تصحيح المقياس	57
6	معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي بالدرجة الكلية للمقياس	58
7	معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الأمن النفسي	59
8	الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس الأمن النفسي	64
9	الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تبعاً لمتغير الجنس	70
10	نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير السن	72
11	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين الفئات العمرية	73
12	المتوسطات الحسابية لمستوى الأمن النفسي حسب الفئة العمرية	73
13	الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تبعاً للمستوى الدراسي	74

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تزايداً ملحوظاً في الاهتمام بالصحة النفسية وجودة الحياة النفسية للأفراد، خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تعد من أكثر المراحل العمرية حساسية وتأثراً بالتغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية. فالمراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، تتميز بجملة من التحولات التي قد تجعل الفرد أكثر عرضة للقلق والاضطرابات النفسية والصراعات الداخلية، الأمر الذي يجعل الحاجة إلى الأمن النفسي ضرورة أساسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وبناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة مختلف متطلبات الحياة وتحدياتها.

ويعد الأمن النفسي من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية السليمة، إذ يعكس شعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار والثقة بالنفس والقدرة على التكيف مع محيطه الاجتماعي. ويتأثر هذا المتغير بمجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية والتربوية، الأمر الذي جعله محل اهتمام العديد من الباحثين في مجالات علم النفس والتربية والإرشاد النفسي. وفي هذا السياق برزت أهمية التربية الدينية عموماً، وحفظ القرآن الكريم على وجه الخصوص، باعتباره أحد المصادر التربوية والروحية التي تسهم في تنمية الجوانب النفسية والأخلاقية لدى المراهق، وتساعد على بناء منظومة قيمية متوازنة تعزز الشعور بالسكينة والطمأنينة النفسية.

ويحظى القرآن الكريم بمكانة عظيمة في حياة المسلم، لما يتضمنه من توجيهات وقيم ومبادئ تسهم في تحقيق التوازن النفسي والروحي للفرد. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الارتباط بالقرآن الكريم في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، غير أن طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهقين ما تزال بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة، خاصة في ظل اختلاف الظروف الاجتماعية والتربوية التي يعيشها المراهقون في الوقت الراهن.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله، والتعرف على طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي، ومدى إسهام الحفظ في تعزيز الشعور بالأمن النفسي، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في الجنس والسن والمستوى الدراسي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع يجمع بين البعدين النفسي والتربوي والديني، من خلال تسليط الضوء على الأمن النفسي لدى فئة المراهقين الحافظين لكتاب الله، والكشف عن دور حفظ القرآن الكريم في حياتهم النفسية، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال، وتقديم معطيات ميدانية يمكن الاستفادة منها في تطوير البرامج التربوية والإرشادية الموجهة للمراهقين داخل المؤسسات القرآنية والتربوية.

أما من حيث هيكلية الدراسة، فقد تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول رئيسية؛ حيث خُصص الفصل الأول للإطار العام للدراسة، وتناول الإشكالية، التساؤلات، الفرضيات، أهداف الدراسة، أهميتها، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم إجرائياً، والدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فقد تناول الإطار النظري لمتغير الأمن النفسي من حيث مفهومه وأبعاده وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه وأهم النظريات المفسرة له. في حين خُصص الفصل الثالث للإطار النظري للمراهقة، من خلال التطرق إلى مفهومها وخصائصها ومراحلها وأبرز التغيرات المصاحبة لها. أما الفصل الرابع فقد تناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، من خلال عرض المنهج المعتمد، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة وعينتها، أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكمترية، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة

البيانات. وأخيراً خُصص الفصل الخامس لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد.

القسم الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

الأمن النفسي يعدّ من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الصحة النفسية للفرد، إذ يمثل حالة من الطمأنينة الداخلية، والشعور بالاستقرار الانفعالي، والثقة بالنفس، والإحساس بالقيمة الذاتية، إلى جانب القدرة على التكيف مع مختلف مواقف الحياة ومتغيراتها. ولا يقتصر مفهوم الأمن النفسي على مجرد غياب الاضطرابات النفسية، بل يتعداه ليشمل الشعور الإيجابي بالحياة، والقدرة على مواجهة الضغوط، وإقامة علاقات اجتماعية سوية ومتوازنة. ومن هذا المنطلق، أصبح الأمن النفسي محور اهتمام العديد من الباحثين في مجالات علم النفس، التربوية، وعلم الاجتماع، لما له من تأثير مباشر على سلوك الفرد وتفاعله مع محيطه.

وتبرز أهمية الأمن النفسي بشكل خاص خلال مرحلة المراهقة، التي تعتبر من أكثر المراحل العمرية حساسية وتعقيدا، حيث ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، مصحوبا بسلسلة من التغيرات المتسارعة على مختلف الأصعدة؛ النفسية، الجسدية، المعرفية والاجتماعية. ففي هذه المرحلة، يبدأ المراهق في تكوين هويته الشخصية، ويسعى إلى تحقيق الاستقلالية، وإثبات الذات، مما يجعله عرضة للعديد من الصراعات الداخلية والتحديات الخارجية.

وتتسم المراهقة بكونها مرحلة عدم استقرار نسبي، حيث يعاني المراهق من تقلبات مزاجية، وحساسية مفرطة تجاه المواقف الاجتماعية، إضافة إلى الشعور بالقلق والتوتر الناتج عن الضغوط الدراسية، وتوقعات الأسرة، وتأثير جماعة الأقران. كما أن التطورات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي أضافت بعدا جديدا من التحديات، حيث أصبح المراهق يعيش في بيئة مفتوحة مليئة بالمقارنات، والضغوط النفسية، والتأثيرات الثقافية المتباينة، مما قد يؤدي إلى اضطراب في منظومة القيم، وضعف في الشعور بالأمان النفسي.

وفي ظل هذه التحديات، يبرز الدين كأحد أهم المصادر التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن النفسي، حيث يوفر للفرد إطاراً قيمياً وأخلاقياً يوجه سلوكه، ويمنحه شعوراً بالمعنى والغاية من الحياة، ويعزز لديه الإحساس بالطمأنينة والسكينة. ويعدّ القرآن الكريم المصدر الأساسي للتشريع والهداية في الإسلام، إذ يحتوي على منظومة متكاملة من القيم الروحية والتربوية التي تهدف إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للفرد. ومن بين الممارسات الدينية التي تحظى بمكانة خاصة في المجتمع الإسلامي، نجد حفظ القرآن الكريم، الذي يعدّ من أعظم القربات إلى الله تعالى، لما له من أثر في تهذيب النفس، وتنمية الجوانب الروحية، وتعزيز القيم الأخلاقية. ويفترض أن يكون لحفظ القرآن الكريم دور إيجابي في بناء شخصية المراهق، من خلال ما يغرسه من معاني الصبر، الانضباط، الالتزام، والثقة بالنفس، إضافة إلى ما يوفره من شعور بالرضا والسكينة النفسية.

كما أن عملية حفظ القرآن الكريم تتطلب قدراً من التركيز، والمثابرة، والتنظيم، وهي مهارات قد تسهم في تطوير القدرات المعرفية والانفعالية لدى المراهق، مما قد ينعكس إيجابياً على مستوى أمنه النفسي. فضلاً عن ذلك، فإن البيئة التي يتم فيها حفظ القرآن، مثل المدارس القرآنية أو المساجد، غالباً ما توفر مناخاً تربوياً قائماً على القيم الإيجابية، والدعم الاجتماعي، والتوجيه الأخلاقي، وهو ما قد يعزز الشعور بالأمان والانتماء لدى المراهق.

غير أن هذا التصور النظري الإيجابي لا يمنع من طرح تساؤلات جوهرية حول مدى تحقق الأمن النفسي فعلياً لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله في الواقع المعاش. فبالرغم من أهمية حفظ القرآن الكريم، إلا أن تأثيره على الأمن النفسي قد لا يكون مطلقاً أو مباشراً، بل يتأثر بعدة عوامل وسياقات مختلفة.

ففي بعض الحالات، قد يرتبط حفظ القرآن الكريم بضغوط أسرية أو اجتماعية، حيث يفرض على المراهق كواجب دون مراعاة ميوله أو قدراته، مما قد يؤدي إلى شعوره بالإجهاد النفسي أو النفور. كما أن أساليب التعليم التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ الآلي دون فهم أو تفاعل، قد تحدّ من الأثر الإيجابي المتوقع، بل قد تخلق نوعاً من التوتر أو القلق لدى المراهق.

إضافة إلى ذلك، فإن المراهق الحافظ للقرآن الكريم لا يعيش في معزل عن المجتمع، بل يتأثر بمختلف العوامل المحيطة به، مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، ووسائل الإعلام، وكلها عوامل قد تسهم في تعزيز أو إضعاف شعوره بالأمن النفسي. فقد يكون المراهق حافظاً للقرآن، لكنه يعاني في نفس الوقت من مشكلات نفسية أو اجتماعية، مثل ضعف الثقة بالنفس، القلق، أو صعوبة التكيف، مما يطرح إشكالا حول طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي.

كما أن التباين الفردي بين المراهقين يلعب دوراً مهماً في هذا السياق، حيث تختلف استجاباتهم النفسية تبعاً لخصائصهم الشخصية، ومستوى نضجهم الانفعالي، وقدرتهم على استيعاب القيم الدينية وتطبيقها في حياتهم اليومية. وبالتالي، فإن حفظ القرآن الكريم قد يكون عاملاً إيجابياً لدى بعض المراهقين، في حين قد لا يكون له نفس التأثير لدى آخرين.

ومن جهة أخرى، تشير بعض الدراسات إلى أن تحقيق الأمن النفسي لا يعتمد فقط على الجانب الديني، بل يتطلب تكامل عدة عوامل، مثل الدعم الأسري، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، البيئة التعليمية المناسبة، وتوفير فرص التعبير عن الذات. وهذا ما يعزز فكرة أن الأمن النفسي هو نتاج تفاعل معقد بين عدة متغيرات، وليس نتيجة عامل واحد فقط.

وانطلاقاً مما سبق، يتضح أن موضوع الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله يكتسي طابعاً إشكالياً، نظراً لتداخل العوامل المؤثرة فيه، وتعدد الأبعاد المرتبطة به، مما يستدعي دراسة علمية معمقة للكشف عن طبيعة هذه العلاقة، وتحديد مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تحقيق الأمن النفسي لدى هذه الفئة.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

ما مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله؟

- هل يسهم حفظ القرآن الكريم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق؟
- ما طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وبعض أبعاد الأمن النفسي (كالطمأنينة، الثقة بالنفس، التوافق الاجتماعي، الاستقرار الانفعالي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي)؟

2- فرضيات الدراسة

انطلاقاً من إشكالية الدراسة المتمثلة في التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله، يمكن صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- يتمتع المراهق الحافظ لكتاب الله بمستوى مرتفع من الأمن النفسي .
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق .
- يسهم حفظ القرآن الكريم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغيرات (الجنس، السن، المستوى الدراسي)

3- أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ويمكن إبرازها فيما يلي:

1- الأهمية النظرية:

- تسهم في إثراء الأدبيات العلمية في مجال علم النفس التربوي من خلال تناول موضوع يجمع بين البعد الديني (حفظ القرآن الكريم) والبعد النفسي (الأمن النفسي).
- تقدم إطاراً نظرياً حول مفهوم الأمن النفسي لدى فئة المراهقين، باعتبارها فئة حساسة تحتاج إلى دراسة معمقة.
- تسلط الضوء على دور القرآن الكريم كعامل روحي وتربوي في تحقيق التوازن النفسي.
- تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تربط بين الدين والصحة النفسية في سياقات مختلفة.

2- الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج الدراسة في توجيه البرامج التربوية والتعليمية داخل المدارس القرآنية والمؤسسات التربوية.
- تمكن الأولياء والمربين من فهم دور حفظ القرآن في تعزيز الاستقرار النفسي لدى المراهق.
- تسهم في تحسين أساليب تعليم القرآن الكريم بما يحقق التوازن بين الحفظ والفهم والدعم النفسي.
- تقدم توصيات يمكن أن تفيد المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي في التعامل مع المراهقين.

- تساعد في بناء جيل متوازن نفسيا وروحيا قادر على مواجهة التحديات المعاصرة.

4- أهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي:
- التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله .
 - الكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق .
 - التعرف على أهم أبعاد الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ .
 - تحديد مدى تأثير حفظ القرآن الكريم في تعزيز الطمأنينة النفسية، تنمية الثقة بالنفس، تحقيق التوافق الاجتماعي، تحقيق الاستقرار الانفعالي
 - الكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي وفق المتغيرات الديموغرافية.
 - التعرف على دور البيئة الأسرية والمدرسية في دعم الأمن النفسي .
 - إبراز أثر أساليب تعليم وحفظ القرآن الكريم على الحالة النفسية للمراهق .
 - الوصول إلى نتائج علمية يمكن أن تساهم في تحسين البرامج التربوية والنفسية الموجهة للمراهقين.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة

تعدّ المفاهيم الإجرائية من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، حيث تسمح بتحديد دقيق للمتغيرات المدروسة، وتوضيح كيفية قياسها ميدانياً، بما يضمن وضوح الرؤية المنهجية للدراسة.

1- الأمن النفسي

الأمن النفسي هو حالة من الطمأنينة والاستقرار والتحرر من الخوف والقلق، والقدرة على التكيف الإيجابي، ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق (أحد أفراد العينة) عند اجابته على عبارات "مقياس الأمن النفسي" المستخدم في الدراسة، بحيث تشير الدرجة المرتفعة الى مستوى أمن نفسي إيجابي ومستقر، والدرجة المنخفضة تشير الى تدني مستوى الأمن النفسي .

2- المراهق

هم الناشئة الذين يمرون بمرحلة النمو الانتقالية الواقعة عمرها بين (10 الى 19 سنة) حسب الفئات العمرية الثلاث المعتمدة في الدراسة (10-12 سنة، 13-15 سنة، 16-19 سنة)، والمتمثلين إجرائيا في هذه الدراسة بطلبة الأطوار التعليمية (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي) المرتادين بانتظام لحلقات حفظ القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية بالمسيلة خلال السنة الجامعية 2025/2026 .

3- القرآن الكريم

يقصد بالقرآن الكريم في هذه الدراسة النص القرآني الذي يقوم المراهق بحفظه واستظهاره، سواء بشكل كامل أو جزئي، وفق برنامج تعليمي (مدرسي أو قرآني) معتمد.

4- المراهق الحافظ لكتاب الله

هو كل مراهق من أفراد عينة الدراسة يقوم بحفظ واستظهار أجزاء وسور من القرآن الكريم بصفة منتظمة داخل المدرسة القرآنية، ويقاس هذا المتغير إجرائيا وكميا في هذه الدراسة ب (عدد الأحزاب) التي يحفظها المراهق فعليا والمقيدة رسميا في سجلات تتبع الحفظ الخاصة بالمدرسة القرآنية بالمسيلة .

6- الدراسات السابقة

نستعرض فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة الأكاديمية :

6-1- الدراسات المشابهة:

1- دراسة صياد شريفة (2023): بعنوان: التوافق النفسي وجودة الحياة لدى حفظة

القرآن الكريم.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الانعكاسات المترتبة على حفظ القرآن الكريم داخل حلقات التحفيظ وعلاقتها بتحقيق التوافق والأمن النفسي، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج العيادي، وتم تطبيق أداة المقابلة العيادية على عينة قصدية مكونة

من (3) حالات للطالبات المراهقات والجامعيات المواظبات على الحفظ، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابية حيث إن للقرآن الكريم دوراً فاعلاً في تحقيق التوازن والتوافق النفسي، مما يجذب المراهق الصراعات والتوترات ويمنحنا إدراكاً أعمق لأهمية الرضا والراحة النفسية المستقرة في بناء دعائم الأمن النفسي.

2- دراسة غرارة فطيمة الزهرة (2018): بعنوان: حفظ القرآن الكريم وتنمية الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي.

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور التربية القرآنية وحفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاء الاجتماعي وتعزيز مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم توزيع استبيانات القياس النفسي على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الثانوية ببعض ثانويات مدينة بسكرة، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين المداومة على حفظ القرآن وتدبر آياته وبين ارتفاع مستوى الأمن النفسي، حيث نستنتج نظرياً أن هذه الممارسة تسهم بفعالية في إشباع الحاجات النفسية للمراهقين وتمنحهم حالة من الطمأنينة القلبية التي تقيهم من الاضطرابات.

3- دراسة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة (2020): بعنوان: الصحة النفسية عند مراهق المرحلة الثانوية القرآني المداوم على حصص التعليم القرآني.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر المداومة على حصص التعليم القرآني على مؤشرات الصحة النفسية والأمن النفسي لمراهقي المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتم توزيع مقياس الصحة النفسية ومقياس الأمن النفسي على عينة قصدية من المراهقين المداومين على الحفظ، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التعليم القرآني ومستويات الأمن النفسي، حيث يتميز مراهقو

المرحلة الثانوية ببروفيل شخصية سوي، ونرى أن المداومة على الحفظ توفر لهم شعوراً عميقاً بالأمان الداخلي الذي يساعدهم على بناء استقلاليتهم الذاتية بعيداً عن المخاوف.

6-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي:

1. دراسة زروقي أسماء (2022): بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الأمن النفسي في رفع مستوى التوافق الدراسي لدى الطفل المراهق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال اختيار عينة تتكون من 180 مراهقا، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس التوافق الدراسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين لبيئة مدرسية آمنة نفسيا استطاعوا تحقيق توافق دراسي واجتماعي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين غير الخاضعين لبيئات مدرسية توفر الأمن النفسي.

2. دراسة بن عودة أمينة (2021): بعنوان: الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط المدرسية والأمن النفسي لدى المراهقين.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الصلابة النفسية في الحفاظ على الأمن النفسي للمراهق إبان التعرض للضغوط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال اختيار عينة تتكون من 140 تلميذا، وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية ومقياس الأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين للتدريب على مهارات الصلابة النفسية استطاعوا الحفاظ على استقرارهم وأمنهم النفسي إزاء الضغوط بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين غير الخاضعين لتدريب الصلابة النفسية.

3. دراسة يحيوي سمير (2020): بعنوان: الذكاء الانفعالي ودوره في تعزيز الأمن النفسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الذكاء الانفعالي في تطوير مستويات الأمن النفسي لدى المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال اختيار عينة تتكون من 100 مراهق ومراهقة، وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين لبرامج تنمية الذكاء الانفعالي استطاعوا التحكم في انفعالاتهم وتحقيق الأمن النفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين غير الخاضعين لبرامج تنمية الذكاء الانفعالي.

4. دراسة خطاب مراد (2020): بعنوان: إدمان الألعاب الإلكترونية وانعكاساته على الأمن النفسي لدى المراهقين.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية ترشيد استخدام الألعاب الإلكترونية في حماية الأمن النفسي للمراهق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال اختيار عينة تتكون من 110 مراهقين، وتم تطبيق مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية ومقياس الأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين للاستخدام المقنن والرشيد للألعاب الإلكترونية استطاعوا التمتع بمستوى عال من الأمن النفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين الخاضعين للإدمان المفرط على هذه الألعاب.

5. دراسة شريفي عبد القادر (2019): بعنوان: أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على الأمن النفسي للطفل المراهق.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية أساليب التنشئة الأسرية الديمقراطية في بناء الأمن النفسي للطفل المراهق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي

التحليلي، من خلال اختيار عينة تتكون من 120 مراققا، وتم تطبيق استبيان التنشئة الأسرية ومقياس الطمأنينة والأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين لأساليب تنشئة أسرية ديمقراطية استطاعوا بناء شعور متين بالأمن النفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين الخاضعين لأساليب التنشئة السلطوية والمهمشة.

6. دراسة بوعلام خديجة (2018): بعنوان: الأمن النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى المراهق المتمدرس.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الأمن النفسي في تحسين جودة الحياة لدى المراهق المتمدرس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال اختيار عينة تتكون من 130 مراققا في المرحلة الثانوية، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس جودة الحياة، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين لبيئة توفر الأمن النفسي استطاعوا تحقيق جودة حياة وتوافق نفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين غير الخاضعين لبيئة آمنة نفسيا.

7. دراسة قادري نوال (2018): بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى المراهقين ضحايا التفكك الأسري.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الاستقرار والمناخ الأسري السوي في تحقيق الأمن النفسي للمراهق، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال اختيار عينة تتكون من 90 مراققا، وتم تطبيق استبيان المناخ الأسري ومقياس الأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين لمناخ أسري مستقر ومتناسك استطاعوا تطوير مستويات مرتفعة من الأمن النفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين الخاضعين لظروف التفكك والصراع الأسري.

8. دراسة منصوري ليلي (2017): بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى المراهقين.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أهمية الأمن النفسي في خفض مستويات قلق المستقبل لدى المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال اختيار عينة تتكون من 150 مراهقا، وتم تطبيق مقياس قلق المستقبل ومقياس الأمن النفسي لزينب شقير، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين لظروف أسرية تمنح الأمن النفسي استطاعوا التغلب على قلق المستقبل بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين غير الخاضعين لظروف أسرية داعمة وآمنة.

9. دراسة لعريبي طارق (2016): بعنوان: التتمر الإلكتروني وتأثيره المباشر على الأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر الحماية من التتمر الإلكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال اختيار عينة تتكون من 160 مراهقا، وتم تطبيق استبيان التتمر الإلكتروني ومقياس الأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين للرقابة الإلكترونية والمحميين من التتمر استطاعوا الحفاظ على استقرارهم وأمنهم النفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين الخاضعين لخبرات التتمر الإلكتروني المستمر.

10. دراسة بلحاج كريمة (2015): بعنوان: الوحدة النفسية وعلاقتها بالشعور بالأمن

النفسي لدى المراهقين في المؤسسات الإيوائية.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الرعاية البديلة في خفض الوحدة النفسية ورفع الأمن النفسي للمراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، من خلال اختيار عينة تتكون من 80 مراهقا، وتم تطبيق مقياس الوحدة النفسية ومقياس الأمن النفسي، ومن خلال التحليل الكمي والكيفي تم التوصل الى النتائج التالية:

ان الأطفال المراهقين الخاضعين للرعاية في أسر بديلة أو بيئات داعمة استطاعوا التغلب على الوحدة النفسية وتحقيق الأمن النفسي بقيمة عالية عكس الأطفال المراهقين الخاضعين للإيواء المؤسسي غير الداعم.

6-3- التعقيب على الدراسات السابقة:

يمثل التعقيب على الدراسات السابقة خطوة محورية لتحديد موقع الدراسة الحالية ضمن التراكم المعرفي. ومن خلال استقراء الدراسات المشابهة، نجد اتفاقاً واضحاً على الدور الإيجابي للقرآن الكريم في البناء النفسي للمراهق؛ حيث أكدت دراسة صياد شريفة (2023) من خلال منهجها العيادي على دور حلقات التحفيظ في تحقيق التوازن والتوافق النفسي الذي يجنب المراهق الصراعات. وتدعمها في ذلك دراسة غرارة فطيمة الزهرة (2018) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة بين المداومة على الحفظ وتنمية الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، وهو ما تقاطع أيضاً مع نتائج دراسة جامعة بسكرة (2020) التي أبرزت أثر التعليم القرآني في توفير شعور عميق بالأمان الداخلي وبناء الاستقلالية الذاتية لدى مراهقي المرحلة الثانوية.

وفيما يتعلق بمتغير "الأمن النفسي"، فقد تناولته الدراسات السابقة من زوايا تكشف عن العوامل المؤثرة فيه إيجاباً. فقد أوضحت دراسة بن عودة أمينة (2021) دور الصلابة النفسية كمتغير وسيط يحمي الأمن النفسي للمراهقين من الضغوط المدرسية، بينما ركزت

دراسة يحيى سمير (2020) على فعالية برامج الذكاء الانفعالي في تعزيزه. كما أبرزت الدراسات دور البيئة الحاضنة؛ حيث أثبتت دراسة شريفى عبد القادر (2019) أثر أساليب التنشئة الأسرية الديمقراطية في بناء شعور متين بالأمن النفسي، وبيّنت دراسة قادري نوال (2018) أهمية المناخ الأسري المستقر مقارنة ببيئات التفكك، في حين أشارت دراسة بلحاج كريمة (2015) إلى دور الرعاية في الأسر البديلة في خفض الوحدة النفسية ورفع الأمن النفسي للمراهقين في المؤسسات الإيوائية.

وعلى النقيض، حذرت دراسات أخرى من المهددات المعاصرة التي تستهدف الأمن النفسي للمراهق، حيث كشفت دراسة خطاب مراد (2020) عن الانعكاسات السلبية لإدمان الألعاب الإلكترونية، وأثبتت دراسة لعريبي طارق (2016) التأثير المباشر والمدمر للتمتع الإلكتروني على استقرار المراهق، في حين ربطت دراسة منصوري ليلي (2017) بين انخفاض الأمن النفسي وتفاقم قلق المستقبل. وقد أجمعت هذه الدراسات على أن توفر الأمن النفسي يؤدي إلى مخرجات إيجابية عالية، وهو ما تؤكدته دراسة زروقي أسماء (2022) التي ربطت البيئة الآمنة نفسياً بارتفاع التوافق الدراسي، ودراسة بوعلام خديجة (2018) التي ربطت الأمن النفسي بتحقيق جودة حياة متميزة.

من الناحية المنهجية، يلاحظ تنوع ثري في الأدوات والمناهج يخدم دراستك الحالية؛ فقد اعتمدت دراسة صياد (2023) على المنهج العيادي والمقابلة للتعلم في عينة قصدية صغيرة (3 حالات)، بينما مالت الأغلبية الساحقة كدراسات زروقي (2022) ومنصوري (2017) ولعريبي (2016) إلى المنهج الوصفي (الارتباطي والتحليلي)، معتمدة على مقاييس مقننة طبقت على عينات تراوحت بين 80 و 180 مراهقاً. هذا التنوع يمنحك مبرراً علمياً ومرونة في اختيار المنهج (سواء أكان وصفيًا أم عياديًا) وحجم العينة الذي يتناسب مع طبيعة الفئة المستهدفة في بحثك.

بناءً على هذا الاستعراض الدقيق، تتضح الفجوة البحثية التي تنطلق منها دراستك الموسومة بـ "الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله". فإذا كانت الدراسات السابقة قد أثبتت أن المراهق يواجه تحديات جمة (كالانتماء والضغوط)، وأن الأمن النفسي هو مفتاح التوافق وجودة الحياة، فإن دراستك تأتي لتدمج هذه المتغيرات بشكل نوعي. فهي تسعى لإثبات أن الالتزام القرآني (الذي تناولته دراسات صياد وغرارة) يمثل الحصن المتين والدرع الواقى الذي يضمن للمراهق أمنه النفسي في مواجهة كافة المشتتات والضغوط التي رصدتها بقية الدراسات.

القسم الثاني

الأمن النفسي

تمهيد:

1_ تعريف الأمن النفسي

2_ خصائص الأمن النفسي

3_ أبعاد الأمن النفسي

4_ مهددات الأمن النفسي عند الأطفال والمراهقين

5_ الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي

6_ الأساليب التربوية الخاطئة

خلاصة

تمهيد:

الشعور بالأمن النفسي مصطلح قديم نشأ مع وجود البشرية، وهو من الدعائم التي تركز عليها الصحة النفسية، وأن انعدام الشعور بالأمن قد يكون سببا في حدوث الاضطرابات النفسية والعكس صحيح، إذن ما هو تعريفه؟ وماهي مظاهره وخصائصه؟

1- تعريف الأمن النفسي:

1-1- التعريف اللغوي:

إن المعنى اللغوي لكلمة الأمن النفسي مشتق من الفعل والوصف (أمن-أمنًا - أما ناء)، أي اطمأن ولم يخف، وأمن من الشر، وهو سليم ووثق لعدم قدوم الخطر. (ابن منظور، 1999، ص34)

يعرف الامن النفسي من خلال التراث النظري والدراسات السابقة بأنه حالة مجتمع تسوده الطمأنينة وترفرر عليه رايات التوافق والتوازن الأمني، مجتمع يسوده الأمن المستتب، وحالة الأمن لها مكونان هما:

- الأمن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن.
 - والأمن الإجرائي وهو الجهود التنظيمية لتحقيق الأمن أو استعادته.
- ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشراتته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي. (سعد، 1999، ص15)

1-2- التعريف الاصطلاحي للأمن النفسي:

يرى ماسلو أن الأمن النفسي مفهوم مرادف للصحة النفسية وقد وضع ثلاثة عشر مكوناً أو بعداً وإيجابياً تتحدد من خلالها مظاهر الأمن النفسي أو الصحة النفسية ويعد فقدانها بمثابة الأعراض المرضية الأولية وتتمثل في:

1-شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول مقابل شعوره بأنه منبوذ أو مكروه: يشعر الفرد الآمن نفسياً بأنه محبوب ومرغوب فيه وأنه موضوع حب وإعزاز من قبل الآخرين مما يؤدي إلى شعور الفرد بالطمأنينة والأمن الذي يعد شرطاً أساسياً لنظام حياته .النفسية واستقرار مشاعره.

2-شعور الفرد بالانتماء مقابل شعوره بالوحدة النفسية أو الانفراد أو العزلة: يمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة البشر إذ لا يستطيع السوي أن يعيش حياته وحيداً أو بمعزل عن الآخرين من دون أن تكون له علاقات قائمة على الحب والمودة مع غيره من الأفراد والجماعات لهذا نجد الإنسان مدفوعاً إلى فرد أو جماعة أو نظام.

3-شعور الفرد بالطمأنينة والسلامة مقابل الشعور بالقلق والخطر والتهديد: يعد شعور الفرد بالطمأنينة الانفعالية والسلامة مظهراً أساسياً من مظاهر الأمن النفسي فالأمن يعني التحرر النسبي من الخوف والقلق، والشعور بالأمن النفسي وهو شرط أساسي من شروط الصحة النفسية.

4-إدراك الفرد للحياة بوصفها بيئة سارة دافئة مقابل إدراكه لها بوصفها خطيرة عدوانية: يدرك الفرد العالم والحياة كبيئة سارة دافئة وذلك عندما ينشأ في جو آمن يمدّه بالحب والتقبل والأمان ويشعر بالكرامة والعدالة والارتياح.

5-الثقة في الآخرين وحبهم مقابل عدم الثقة فيهم والتحيز والكراهية نحوهم : عندما يثق المراهق بالآخرين ويحبهم ويتعاون معهم ويرتاح للاتصال بهم ويحسن التعامل معهم ويتعاطف معهم عند الأزمات ويسامحهم عندما يخطئون ولا يعاديهم ويمتلك عدداً من الأصدقاء.

6-التفاؤل وتوقع الخير مقابل توقع الأسوأ والتشاؤم العام : يميل الفرد الآمن نفسياً إلى التفاؤل العام وتوقع الخير والاطمئنان والأمل في المستقبل وحسن الحظ

(الشبؤون، 2006، ص ص 55 - 75).

➤ وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نخلص بأن الأمن النفسي هو شعور الفرد بالطمأنينة وأنه محبوب في البيئة التي يعيش فيها، متحررا نسبيا من الخوف والقلق، وهذا الشعور يجعله متفائلا مطمئنا يتوقع الخير ويأمل في المستقبل.

2_خصائص الأمن النفسي:

تناولت البحوث والدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عديدة حول أهم خصائص الأمن النفسي وهي على النحو التالي:

-يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة (زهرا، 2003، ص 24).

- يؤثر الأمن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وفي الانجاز بصفة عامة لوجان جرين "Green 1981"

*المتعلمون والمتقنون أكثر أمانا من الجهلة والأمينين. "Goshi. 1985"

*يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود الأولاد البررة.

*الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين "Rastogi & Natha"

3_أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن النفسي متعددة ومنها: العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والنفسية، وهذه الأخيرة هي الركيزة الأساسية لحصول الفرد على أعلى درجات الأمن النفسي وهو نوعان وهما كالاتي:

3-1- الأبعاد الأساسية للأمن النفسي: وتتطوي على:

*الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين، ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج فهو أمن ومودة، ورحمة وألفة واشباع حاجات والدية ورعاية الأولاد وتربيتهم.

*الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي دخله يكفي لحياة كريمة في الحاضر والمستقبل.

*الشعور بالسلامة والسلام، وغياب مهددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف (زهرا، 2003، ص 289).

3-2- الأبعاد الثانوية للأمن النفسي: فتنطوي على:

*إدراك العالم والحياة على أنه بيئة سارة دافئة يشعر بالكرامة والعدالة وبالاطمئنان والارتياح.

*إدراك الآخرين بوصفهم ودودون اخيار وتبادل الاحترام معهم.

*الثقة بالآخرين وحبهم والارتياح للاتصال بهم، وكثرة الأصدقاء.

*التسامح مع الآخرين وعدم التعصب.

*التفاؤل والتوقع الخير (الأمل والاطمئنان إلى المستقبل وحسن الحظ).

*الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة.

*الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات (الشقيري،

2005، ص3).

من خلال ما سبق ذكره خلصنا إلى أن للأمن النفسي أبعاد أساسية والتي تتركز

على شعور الفرد بالتقبل من طرف الآخرين والانتماء الى الجماعة والشعور بالسلامة

والسلام، وأخرى ثانوية تتمثل في إدراك العالم بأنه بيئة سارة، تبادل احترام مع الآخرين

والثقة فيهم وحبهم والتسامح معهم، والتفاؤل والشعور بالسعادة والرضا عن النفس.

4- مهددات الأمن النفسي عند الأطفال والمراهقين:

إن ما يهدد الأمن النفسي عند الطفل هو كل ما من شأنه أن يكون نتيجة لحالة

الشعور بالنبذ وعدم التقبل والمحبة، العزلة، الوحدة والشعور الدائم بالخوف والقلق

والتهديد الدائم بالخطر، ولكن دون غض النظر عن طبيعة ذلك المهدد ودرجة تأثيره على

الفرد إذ تتطلب مراحل نموه أن يكون بحاجة أكثر للأمن النفسي (زهران، 2003، ص 289).

وفيما يلي نورد جملة من العوامل المهددة للأمن النفسي للطفل:

4-1- العوامل الأسرية:

قد يتعرض الطفل منذ طفولته إلى عقبات خارجة عن نطاق إرادته يمكن أن تعيقه عن تحقيق الأمن النفسي، إذ تعتبر هذه العقبات كمهددات يمكنها أن تؤثر بشكل فوري أو بعدي على النمو النفسي للطفل فالأسرة هي المحيط الأول الذي تحدد عن طريقه معالم شخصيته، والأولى من حيث درجة التأثير عليه بشكل مباشر وهي تظهر في:

4-2- التعلق وقلق الانفصال:

يبدأ تعلق الطفل بأمه ما بين الشهر السادس والتاسع من عمره والتعلق الآمن في هذه الفترة هو مرحلة هامة في حياة الطفل من حيث نموه النفسي والاجتماعي، وإن أي انفصال يحدث في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل يحرمه من الشعور بالأمن والاستقرار مما يعبر عنه الطفل بقلق الانفصال (فيصل، 1997ص28) .

4-3- الأساليب التربوية الخاطئة:

الأساليب التي يعتمد عليها الوالدين في تربية الأبناء والتي تتخذ عدة مظاهر منها التسبب، الإهمال من طرف الوالدين، النقد الزائد، عدم الثبات في المعاملة، التدليل والحماية المبالغية، حيث أن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة والقبول والاستقرار وهذه العناصر توفرها الأسرة ، إذ يمكن أن تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى وهكذا يغيب الأمن النفسي فهو ركن أساسي من أركان الصحة النفسية للأسرة والطفل، إذ لا يستمد هذه الحاجات إلا من خلال الاتحاد بين والديه والتفاهم والعمل المشترك من أجل سعادته (سلمان، 2004، ص14).

5- الآثار المترتبة على فقدان الأمن النفسي:

5-1- يؤثر الشعور بانخفاض الأمن النفسي بصورة سلبية على الصحة النفسية للأفراد، ويختلف تأثيره على الفرد باختلاف المرحلة العمرية المنخفض فيها. حيث يشير مرسى (1981) إلى أن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فإن تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن ، و قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لأن الحرمان من الأمن يعنى تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها ، فيشبع بقلق الحرمان الذي ينمي فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة و الشعور بالذنب (مرسى، 1981، ص 126).

5-2- يؤثر فقدان الأمن النفسي بصورة سلبية على الأداء الوظيفي للفرد. حيث يرى (السهلي، 2007) أن الأمن النفسي للعاملين أصبح من الموضوعات التي تعني بها المنظمات بشكل كبير، وتشجع على دراستها في بيئة عملها بهدف التعرف على مدى وجود هذه الظاهرة بين عاملها لوضع الحلول المناسبة خاصة وأن هذه الظاهرة تؤثر بشكل مباشر على الأداء الوظيفي مما ينعكس على إنتاجية المنظمة، ومن هذا المنطلق تسعى المنظمات إلى رفع أداء عاملها من خلال توفير مقومات الأمن النفسي لديهم، في ظل الأمن النفسي والطمأنينة يؤدي كل فرد عمله على أحسن حال وأحسن وجه (السهلي، ماجد، 2007، ص 7)

5-3- انعدام الأمن يؤثر بصورة سلبية على الفرد في حل مشكلاته ومواجهتها وفي اتخاذ قراراته.

حيث يؤكد ذلك (الببيب، 1970) بدراسته أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات حيث انه في استجاباته للموقف الخارجي تتدخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه (الببيب، 1970، ص 115).

4-5- يؤثر انعدام الأمن النفسي بصورة سلبية على مستويات الطلاب ويؤثر كذلك على تحصيلهم الدراسي.

حيث يشير (السهي وعبد الله، 2004) الى أن عدم وجود الأمن النفسي لدى الطلاب يؤثر بشكل سلبي على المستوى في التحصيل الدراسي (السهي، 2004، ص 86).

5-5- عدم الشعور بالأمن يؤثر بصورة سلبية على نمو الفرد بكافة اشكاله المختلفة حيث يرى فاتل (Fatil , 1985) أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت نتائج الدراسات أن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه (Fatil , 1985,p: 12).

5-6- انعدام الأمن النفسي لا يستطيع الفرد تحقيق الحاجات الأعلى من حاجته الشعور إلى الأمن والطمأنينة إلى أن يصل إلى تحقيق ذاته.

حيث يشير (سمين، 1997) إلى أنه تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة، وإذا ما أشبعها الإنسان سيتهياً لحاجاته النفسية، والاجتماعية الأخرى، ولا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً ، ويسعى الفرد الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات (سمين، 1997، ص 10).

➤ إن فقدان الأمن النفسي يترتب عنه الكثير من الآثار السلبية على الفرد، نذكر منها الصحة النفسية، الاداء الوظيفي، قدرة الفرد على حل مشكلاته، التحصيل الدراسي، نمو المتكامل لشخصية الفرد، تحقيق الحاجات الأعلى من حاجة الامن.

خلاصة

الأمن النفسي يعتبر من أهم المقومات الأساسية التي تقوم عليها شخصية الفرد السوية، إذ يمثل حالة من الطمأنينة والاستقرار الانفعالي والشعور بالتقبل والحب والانتماء داخل البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها. كما يشكل إحدى الحاجات النفسية الجوهرية التي لا غنى عنها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ويسهم بصورة مباشرة في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف الإيجابي مع مختلف المواقف الحياتية.

ويتضح أن الأمن النفسي لا يقتصر على غياب الخوف والقلق فحسب، بل يمتد ليشمل الثقة بالنفس وبالأخرين، والتفاؤل بالمستقبل، والشعور بالكرامة والاحترام والتقدير، وهي جميعها عناصر تسهم في تحقيق الصحة النفسية وتنمية القدرات الشخصية والاجتماعية للفرد. كما أن الأسرة والتنشئة الاجتماعية السليمة تمثلان الركيزة الأساسية في تعزيز هذا الشعور وترسيخه منذ المراحل الأولى للنمو.

وفي المقابل، فإن التعرض لمختلف المهددات النفسية والأسرية والتربوية يؤدي إلى إضعاف الشعور بالأمن النفسي، الأمر الذي ينعكس سلباً على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي والأداء الوظيفي والقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات. ومن ثم فإن توفير بيئة آمنة نفسياً للفرد يعد ضرورة أساسية لضمان نموه المتكامل وتحقيق توازنه النفسي والاجتماعي وتمكينه من تحقيق ذاته والارتقاء بمختلف جوانب شخصيته.

القسم الثالث

المراقبة

تمهيد

- 1- ماهية المراقبة
- 2- الاتجاهات المفسرة للمراقبة
- 3- أهمية المراقبة
- 4- الفرق بين المراقبة والبلوغ
- 5- مراحل المراقبة
- 6- حاجات المراقبة
- 7- مظاهر النمو في المراقبة.

خلاصة

تمهيد:

على الرغم من كثرة ما كُتِبَ ونُشِرَ حول مرحلة المراهقة، وتعدد الدراسات التي تناولت هذه الفترة من حياة الفرد، إلا أنها ما تزال تكتنفها درجة من الغموض، إذ يصعب تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق. غير أنه يمكن التعرف على ملامح بدايتها، كما يجمع الباحثون على أنها تمتد لعدة سنوات تترك خلالها آثاراً وتحولات واضحة في مختلف جوانب حياة الفرد.

ومن الضروري التمييز بين مفهومي البلوغ والمراهقة؛ فالبلوغ يمثل الحد البيولوجي الفاصل بين الطفولة وبداية المراهقة، ويتضمن تغيرات فيزيولوجية تؤثر في المراهق وتعيد تشكيل نظرته إلى جسده وذاته. أما المراهقة فهي مرحلة انتقالية أساسية، ينتقل فيها الفرد من الاعتماد الكلي على الأسرة والمحيط إلى الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

ويفرض هذا التحول على المراهق ضرورة تحقيق توازن جديد في حياته، من خلال اكتساب معارف وخبرات تساعد على التكيف مع متطلبات هذه المرحلة والتفاعل معها بشكل سليم.

1. ماهية المراهقة:

1.1. لغة: قال ابن منظور في لسان العرب في مادة رهق ومنه قولهم غلام مراهق أي: مقارب للحلم ومراهق الحلم بمعنى قاربه ويقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه فربما أخذه وربما لم يأخذه ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من الفعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ. (ابن منظور، 2009، 124)

2.1. اصطلاحاً: ترى مريم سليم أنه لا يوجد تعريف واحد للمراهقة يرضى عنه الجميع وذلك لأن النظريات والدراسات التي تناولت المراهقة كثيرة ومتنوعة ومختلفة في نظرتها وتفسيرها لهذه المرحلة يقول كارل روجرز بأنه يمكن تعريف المراهقة بطرق عديدة

مثلا هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة, وهذه الفترة تمتد من سن البلوغ إلى سن العشرين.(سليم،2002، 374)

يعرفها محمد زيدان 1972 بأنها مرحلة العمر التي تتوسط الطفولة واكتمال الرجولة أو الأنوثة وتحسب بدايتها عادة ببداية البلوغ الجنسي وتقع في الفترة ما بين البلوغ الجنسي والرشد حيث تلي مرحلة الطفولة المتأخرة وتسبق الرشد وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافا كبيرا. (زيدان، 1972، ص.149)

ويحددها وجيه محمود 1981 بكونها الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين والمتصلين به.(محمود،1981، ص.15)

أما حامد زهران فيعرف المراهقة 1986 مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد و النضج فالمراهقة هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين, ومن السهل تحديد بداية المراهقة لكن من الصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك إلى بداية المراهقة تتحدد ببداية البلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة.(زهران، 1986، ص.289)

ويشير محمد عويضة 1996 إلى أصول كلمة المراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescere) ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي.

(عويضة، 1995، ص.124)

ويعتبر جميل حمداوي 2003 المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي فهي مرحلة اهتمام بالذات والجسد على حد سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم وتتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة البعد البيولوجي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي. (حمداوي, 2003, ص.06)

وتمتاز فترة المراهقة حسب حامد زهران بما يلي:

- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر الشخصية.
 - التقدم نحو النضج الجسمي (أقصى طول).
 - التقدم نحو النضج الجنسي.
 - التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقق الفرد واقعا من قدراته من خلال الخبرات والمواقف التي يتوافر فيها محكات التي تظهر قدراته وتعرف حدودها.
 - التقدم نحو النضج الانفعالي والاستقلال الانفعالي.
 - التقدم نحو النضج الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية جديدة.
 - تحمل مسؤولية توجيه الذات.
 - اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر والتخطيط للمستقبل.
- (زهران، 1986، ص.291)

اتفقت التعريفات السابقة على أن المراهقة هي الفترة التي تتوسط مرحلتَي الطفولة والرشد وتمتاز هذه الفترة بتغيرات كبيرة في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي مما ينعكس سلبا على نفسية المراهق وهو ما يدفعه إلى تبني سلوكات مختلفة سوسية وغير سوية قصد تحقيق توافقه النفسي وتمتد المراهقة عادة من سن الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا إلا أن مدة هذه المرحلة تختلف من مجتمع لآخر كما أنها تختلف بين أفراد المجتمع الواحد.

2- الاتجاهات المفسرة للمراهقة

2-1- الاتجاه البيولوجي:

مؤسس هذا الاتجاه هو ستانلي هول الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904 يؤكد هذا الاتجاه في تفسيره للمراهقة على أن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة تخضع لسلسلة من العوامل الفيزيولوجية التي تحدث نتيجة لإفرازات الغدد. (صندلي, 2012, ص. 90)

ويركز هذا الاتجاه على المحددات الداخلية للسلوك, ويشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات و صعوبات في التكيف, وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل ومن المرح إلى الحزن ومن الرقة إلى الفضاضة. (حجازي, 1985, ص. 39)

يستند هذا الاتجاه على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق وعلى نظرة الآخرين له.

2-2- الاتجاه التحليلي

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة, إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد وعليه لفهم هذه المرحلة أو التخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع أوديب والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة بمعنى

ميل الطفل إلى أحد الوالدين من الجنس الآخر والهومات القاتلة بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى وللتخلص من هذه التخييلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين, كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تنتج قلقا وصراعا شديدين للمراهق الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وقلقه وصراعاته. (محدب, 2011, ص. 122)

يمكن القول بأن علماء التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد اهتموا بالنمو الفردي للشخص في طفولته ومراهقته وأوضحوا أن فترة المراهقة فترة يكون فيها العالم الداخلي للفرد حساسا لمؤثرات العالم الخارجي بشكل كبير وبهذا استطاع علماء التحليل النفسي أن يلفتوا الأنظار إلى دينامية المراهق مع التأكيد على عالم التنظيم السيكولوجي للفرد في هذه الدينامية.

2-3- الاتجاه المعرفي:

تتميز مرحلة المراهقة حسب النموذج المعرفي بظهور تغير في البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات التي تحدث في سن البلوغ وهذا ما بينته أعمال كل من بياجيه واندلور وهو ظهور شكل جديد من الذكاء في مرحلة المراهقة وهو ما يسمى بالذكاء العملي الشكلي ويركز العديد من الباحثين الآخرين على التعلم في وقت المراهقة والتعلم المركز على العلاقات الاجتماعية وهنا إشارة إلى التعلم الاجتماعي الذي يحتوي ضمنا على اتصال مهم لوظائف الذكاء من جهة ومن جهة أخرى الاضطرابات العاطفية والسلوكية في سن البلوغ تكون بسبب التهابات في الدماغ إن الذكاء يبين وبوضوح وفي نطاق واسع البيانات الضرورية للمراهق لقبول ودمج التغيرات الجسدية والانفعالية والعلائقية التي تدور حوله وفي نظرية بياجيه المعرفية مرحلة العمليات الشكلية تتطور فيها البنيات نحو مجموعة اندماجية وهو ما يبدأ بعد سن الثانية عشر سنة بعد مرحلة

العمليات الملموسة حيث يتميز الانضمام إلى مرحلة العمليات الشكلية بتطور قدرات المراهقين بين سن الثانية عشر إلى السادسة عشر. (صندلي, 2012, ص. 93)

يقوم هذا الاتجاه على منطق العقل الذي يخضع في فترة المراقبة إلى معايير وأسس جديدة تختلف عن المعايير التي اعتمدتها مرحلة الطفولة وهو ما يؤثر على قدرات المراهق وفعاليته وخبراته وهكذا تتضافر كل من جهود النمو العقلي المتمثل في التفكير الإجرائي الشكلي والنمو الانفعالي والنمو الجسمي فيتبلور مفهوم الذات لدى المراهق لمساعدته في مواجهة وحل المشاكل التي تعترضه في حياته.

2-4- الاتجاه الاجتماعي:

يمثله روبرت ها فهرست الذي أولى أهمية قصوى للعلاقة التي تربط حاجات الفرد بمتطلبات المجتمع في تحقيق مهمة النمو المحددة في كل مرحلة من مراحل النمو وإذا فشل الفرد في تحقيق هذه المهمة ينتج عن ذلك قلق وعدم القدرة على التكيف الذي ينعكس سلبا على نظرة المجتمع الموجهة للفرد ذاته، ويعتبر أيضا مهام النمو تتحدد بثلاثة مصادر هي:

- النضج الجسدي.
- توقعات الثقافة.
- طموحات الفرد. (والي, 2015, ص. 38)

وذهب دولار ودافيز إلى أن الظروف الأسرية التي يعيش فيها الطفل أثناء البلوغ تؤثر في نموه الانفعالي وتسبب له الاضطرابات والقلق أكثر من عمليات البلوغ الجنسي والجسمي، فالمراقبة ليست فترة تأزم واضطراب لكل المراهقين، فالمراهق لا يتأزم إلا إذا وجد نفسه في بيئة كلها قيود وإحباطات، وشعر بالعجز عن مواجهتها والتغلب عليها. وبصفة عامة يرى الاتجاه الاجتماعي أن المراقبة مرحلة نمو عادية وليست بالضرورة أزمة في كل المجتمعات، وأن المراهقين في سلوكهم وتصرفاتهم ومشكلاتهم يعكسون أثر

البيئة الاجتماعية التي نشؤوا فيها، كما أن المراقبة ليست لها نمط عام، بل قد تتخذ أنماطا متعددة تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمراقب. (السبتي، 2004، ص.16)

ينظر الاتجاه الاجتماعي إلى المراقب نظرة مختلفة عن الاتجاهين البيولوجي والنفسي حيث يؤكد هذا الاتجاه على أن الاضطرابات التي يعاني منها لا ترجع إلى أزمة البلوغ وما يلحقها من تغيرات كما أنها لا ترجع إلى ماضي المراقب والسنوات الأولى من عمره، وإنما يرجعونها إلى الصعوبات التي يقابلهم بها المجتمع وبالتالي فوجود الأزمة أو غيابها مسألة ترتبط بالبيئة الاجتماعية ونمط ثقافتها وأساليبها في التنشئة الاجتماعية للفرد. إن أهمية موضوع المراقبة جعلها تخضع للعديد من الدراسات والبحوث التي قام بها الكثير من البيولوجيين وعلماء النفس والاجتماع والتربية ومما يجدر الإشارة إليه أنه لا توجد نظرية تتصل بمرحلة المراقبة لوحدها وبصورة مجردة لأن أي مفهوم نظري المرحلة المراقبة ليس إلا جزءا من فكرة واسعة تتصل بمراحل النمو والتكوين لدى الفرد بصورة عامة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية ولما كانت مظاهر النمو مرتبطة ببعضها وكل جانب يتأثر ويؤثر في غيره من الجوانب فإن أي نظرية تناولت اتجاها واحدا تعجز عن إعطاء صورة كاملة شاملة ودقيقة عن هذه المرحلة.

3- أهمية المراقبة

لقد ذكر ستون وجورج بأنه ينبغي الإقرار بالمراقبة على أنها فترة طبيعية قائمة وبدلا من تهوين شأنها علينا أن نقر بكيانها كمرحلة ضرورية في التدرج الطبيعي نحو النضج فان نحن تبيننا مثل هذا الاتجاه نكون قد قدرنا المراقبة بعد أن تقبلنا إياها على أنها فترة تدريب يتمتع الفرد خلالها بما يستحق من الامتيازات وما هو مؤهل له من مسؤوليات. (الجسماني، 1994، ص.236)

ويؤكد محي الدين مختار على أهمية المراقبة في حياة الفرد من خلال:

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه ويحمل مسؤولية نفسه.
- يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة.
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره.
- كما تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي والعقلي والمعرفي والاجتماعي والجنسي الذي يطرأ على حياة المراهق والذي يساعده على أن يكون راشدا مهيبا للخروج إلى مجتمعه ليفيد ويستفيد.(المختار، 2019، ص.46)

4- الفرق بين المراهقة والبلوغ

يعرف محمد زيدان البلوغ بنضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل الطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد.(زيدان، 1972، ص.151)

والبلوغ يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل ويحدث في العادة في فترة محدودة من فترات النمو ويصاحبه سلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية، وترى مريم سليم أن البلوغ يشكل المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة.(سليم، 2002، ص.375)

يذكر عيسوي أن اصطلاح المراهقة يطلق على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي بينما تعني كلمة البلوغ نضج الأعضاء الجنسية واكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى وعلى ذلك يتضح أن البلوغ يقصد به جانب واحد من جوانب المراهقة. (الجيلي وعكاشة، 2010، ص. 09)

مما سبق يتبين لنا وجود روابط وثيقة بين البلوغ والمراهقة إلا أنه غالبا ما يكون هناك تأخير في هذا الجانب أو ذاك فهناك بعض الأفراد مثلا لا يصلون إلى النضج العاطفي رغم اكتمال نموهم الجسمي.

5- مراحل المراهقة

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل اختلف العلماء في تحديد زمانها, لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من الخامسة عشر إلى السابعة عشر والمراهقة المتأخرة من السابعة عشر إلى سن الواحد والعشرين.

5-1- مرحلة المراهقة المبكرة (12-15) سنة: تمتد هذه الفترة منذ بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا ، وهي تتسم باضطرابات مثل : القلق، التوتر و الصراع أي المشاعر المتضاربة و بصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تتميز بأنها فترة تقلبات عنيفة و حادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن و ظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبجها أو السيطرة عليها وعادة ما تظهر الاضطرابات الانفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة و تقبل دوري ما بين الحزن و الفرح و شعور بالضيق و عدم معرفة ما سيحدث له. (صندلي، 2012، ص.82)

وفي هذه المرحلة الحاسمة من العمر توجه العناية بالتربية الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع الأكبر، وإتباع أساليب التوجيه والإرشاد النفسي في معاونة المراهق على تخطي الاضطرابات التي تحدث خلال هذه المرحلة من العمر، كما يتم الاهتمام

بإكتساب المراهق القيم الخلقية والمعايير السلوكية المتوافقة مع المجتمع. (قارة، 2012، ص.69)

5-2- مرحلة المراهقة المتوسطة (15-18) سنة: تمتد هذه الفترة مدة ثلاث سنوات

تقريبا وتمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوح، وقدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين تستمر لفترات طويلة من الزمن ومن سمات هذه المرحلة نجد:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
 - الميل إلى مساعدة الآخرين.
 - الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين.
 - وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق. (محب، 2011، ص.119)
- #### 5-3- مرحلة المراهقة المتأخرة (18-21) سنة: تمتد بعد سن الثامنة عشر حتى الحادية والعشرين وهي مرحلة تحقيق التوازن بين صورة الذات الجديدة و مبادئ المجتمع و قيمه من خلال خبرات المراهقة، فالنضج في هذه المرحلة يمس مختلف الجوانب منها: الجسدية بحيث أن اكتمال نمو الجسم يظهر من خلال ثبوت ملامحه، و الجوانب العقلية باكتمال نمو القدرات الذهنية بحيث أن ذكاء الفرد في هذه المرحلة يستقر عند معدل معين مما يسمح له بهضم القوانين و العلاقات المسيرة لأشياء من حوله، إضافة إلى ذلك فإن النضج الانفعالي الحاصل في هذه

الفترة يسمح بالاستقرار النسبي لمجموع الانفعالات. (والي، 2015، ص.20)

رغم اتفاق أغلب العلماء على تقسيم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل إلا أن الاختلاف بينهم يكمن في تحديد زمن هذه المراحل ومما زاد الأمر صعوبة هو تدخل هذه المراحل في بينها وتأثرها بشكل كبير بالفروق الفردية بين المراهقين فخصائص مرحلة المراهقة المبكرة قد تستمر في الظهور لدى بعض المراهقين بعد سن الخامسة عشر إذا

يمكن القول بأن هذا التقسيم لا يتمتع بدرجة عالية من الدقة ولكن رغم ذلك فهو يفيد بإعطاء ملمح عام عن خصائص النفسية والعضوية للمراهق في سن محددة مما يفيد المختصين النفسيين في كل المجالات في إرشاد ومعالجة الحالات التي يتابعونها.

6- حاجات المراهقة:

المقصود بالحاجة هو شعور الفرد بنقص شيء أو فقده، فيسعى في طلبه ليدفع عن نفسه الشعور بالخطر، أو يحقق لها رغبتها في الحصول على ما تطلبه أو تميل إليه، وقد وجد علماء النفس أن تكوين الإنسان وعملياته الديناميكية تتطلب إشباع حاجات معينة في ظروف خاصة، وبأساليب معينة حتى يتمكن من أن ينشأ صحيحاً من الناحيتين النفسية والجسمية، فالحاجات هي أساس مشكلات التكيف التي تواجه الإنسان في مراحل عمره المختلفة بما فيها مرحلة المراهقة، فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة، إلا إذا أشبعت هذه الحاجات. (السبتي، 2004، ص.22)

ويصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين، ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجات والميول والرغبات تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد. (زهران، 1986، ص.401)

6-1- الحاجة إلى الأمن:

يتمثل في الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات الأساسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للطفل والمراهق، وتظهر هذه الحاجات جلية في تجنب المخاطر إن الفرد الذي يشعر بالأمان والإشباع في البيئة الاجتماعية المباشرة في الأسرة يميل إلى تعميم هذا الشعور ويرى البيئة الاجتماعية الواسعة مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم والعكس صحيح، ولا شك أن المراهق يحتاج إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية

والشعور بالأمن الداخلي وتجنب الخطر والألم والى الاسترخاء والراحة والشفاء عند المرض والحماية عند الحرمان, فالشخص المؤمن يشعر بإشباع الحاجة ويشعر بالثقة والاطمئنان, أما الشخص غير المؤمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول الاجتماعي ورفض الآخرين, وأي علامة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا وخطرا لذاته. (محدث، 2011، ص.124)

6-2- الحاجة إلى الحب والقبول:

الحاجة إلى القبول تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة و التقبل الاجتماعي، فالقبول مطلب نفسي اجتماعي لا يستغني عنه الفرد حيث يسعى المراهق للبحث عن الرضا و المحبة والتقدير من الآخرين و يكره أن يستهان به فرغم انتقال المراهق من مجتمع الطفولة إلى مجتمع الكبار إلا أنه في أحيان كثيرة يتعامل معه كطفل يتلقى الأوامر والنواهي ويتم التشديد عليه ، فلا بد من إشباع حاجاته للقبول حتى يستطيع هو الآخر أن يتقبل الآخرين و يعمل بتوجيهاتهم.(صندلي، 2012، ص.96)

6-3- الحاجة إلى الاستقلال:

عندما يشعر المراهق بالحب والأمن يطلب بعد ذلك الاستقلال فهو يريد أن يقرر وألا يتدخل أحد في قراراته وأحكامه حتى والديه، وأقرب الناس إليه، وإذا كان الطفل يعبر

عن استقلاله له حينما يلبس الملابس بمفرده ويستطيع أن يتخلص من عجزه في ربط شريط حذائه فإنّ المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل إلى أن يصبح مسؤولاً عن نفسه وإنه يريد غرفة خاصة لنفسه ويبتعد فيها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه. (قارة، 2012، ص.80)

6-4- الحاجة إلى تهنيت الذات وإثباتها:

يشعر المراهق بهذه الحاجة نتيجة لأنه محدود التجربة قليل الخبرة ، شديد الحساسية بسبب له النضج الجسمي والجنسي السريع كثيرا من الاضطرابات والارتباك في المعاملة ، وخاصة مع الجنس الآخر ، وقد يدفعه الميل الجنسي الجامح في هذه الفترة إلى تصرفات غير لائقة اجتماعيا ، فقد يفقد المراقبة على سلوكه أو تصرفاته ، وقد يميل إلى الانطواء والعزلة ، هذا بالإضافة إلى أن المراهق يشعر بأنه ناضج كالكبار ، ولذا فإنه ينبغي أن يسلك مثلهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور ، وذلك يزيد من شعوره

بالأمان ، ويقوي الضوابط والقيود السلوكية التي يفرضها المجتمع ذلك الدافع المضاد وهو الاستقلال والحاجة إلى الحرية والانطلاق من قيود الطفولة. (بن علي، 2015، ص.92)

6-5- الحاجة إلى النمو العقلي والمعرفي والإبداع والابتكار

وهذا يبدو واضحا من خلال النمو في القدرات العقلية المعرفية والبحث عن الحقيقة وتكوين القيم والميل إلى الابتكار والإبداع والاهتمام بالسياسة العامة والرغبة في التفاعل مع البيئة اقتصاديا وسياسيا ودينيا وجماليا مع تنوع الميول. (عكسة، 2015، ص. 48)

6-6- الحاجات الجنسية

نلاحظ أن اكتمال نمو الأعضاء والغدد الجنسية لدى المراهق يعني أن هذا الأخير في استعداد تام لممارسة النشاط الجنسي، ونجد أنه يميل نحو الجنس الآخر ودائما تكون لديه الرغبة في اكتساب إعجابه وحبه ومن الأمور التي تقلق المراهق أن يكون لهم أصدقاء وصديقات من الجنس الآخر وأن لا يعرفوا كيف يسلكون معهم فحسب دراسة الباحث كنري التي أظهرت أن 95% من المراهقين في أمريكا يكونون فعالين جنسيا حتى سن خمسة عشر سنة ويمارسون فعاليات مثل الاستمناء، ومادام أن المراهقة هي فترة الرغبات الجنسية لا بد ان تقدم التربية الجنسية للمراهق عن طريق حقائق بيولوجية ونفسية واجتماعية تقضي على جهل المراهق وتبعده عن الانحراف. (مدب، 2011، ص. 126)

يمكن القول إن أسباب السلوك الإنساني ترجع إلى مجموعتين من الحاجات تتعلق الأولى بالنواحي الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والتنفس والراحة أما المجموعة الثانية فتتعلق بالنواحي النفسية والاجتماعية مثل الحاجة إلى النجاح والأمن وإذا كانت الحاجات الفسيولوجية مشتركة بين جميع المراحل العمرية فإن ما يميز مرحلة المراهقة أنها تتفرد بحاجات نفسية واجتماعية خاصة كالحاجة إلى القبول

والانتماء والاستقلال وتحقيق احتياجات المراهق لا يتحقق إلا إذا تعاملنا مع المراهق بالحوار والمنطق وتجنبنا إحراجه أمام أقرانه هذا التعامل السليم يجعله يسلك سلوكا متزنا ويتعامل مع المجتمع حوله بثقة مما يدفعه إلى التقدم والنجاح.

7- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

7-1-النمو الجسمي:

مرحلة المراهقة تعتبر طفرة في النمو الجسماني فهي مرحلة نمو جسمي سريع لا يفوقها في النمو إلا مرحلة ما قبل الميلاد وتبدأ فترة النمو فيها بين سن عشرة إلى أربعة عشر سنة عند الإناث وما بين اثنا عشر إلى خمسة عشر عند الذكور ويستمر النمو حتى سن ثمانية عشر عند الإناث وسن العشرين عند الذكور، ويتميز النمو الجسمي خلال هذه المرحلة بعدم الانتظام فيزداد طول الجذع والذراعين والساقين إلا أن الأطراف العليا تسبق الأطراف السفلى في النمو ويبدأ الشكل العام للوجه في التغير وتزول ملامح الطفولة.(عويضة، 1996، ص.118).

النشاط الجنسي وإن كان يبدو واضحا حقيقة في هذه المرحلة إلا أن هذا النشاط لا يعدو أن يكون نقطة انطلاق نحو نضج شخصية المراهق بكاملها وظهوره بمظهر الرجولة أو الأنوثة الكاملة وأهم مظاهر التغير الجنسي هو نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى وكبر حجمها فهذه الأعضاء تكون صغيرة الحجم في مرحلة الطفولة ولا تقوم بوظيفتها الطبيعية من إفراز الحيوانات المنوية والبويضات وعندما يصل الفتى والفتاة إلى سن البلوغ تطرأ على هذه الأعضاء زيادة واضحة في الحجم كما تبدأ في الإفراز.(محمود، 1981، ص.25)

وهناك تغيرات أخرى فيزيولوجية من ذلك التغير في معدل النبض الذي ينخفض بعد البلوغ بمعدل ثماني مرات في الدقيقة، والتغير في ضغط الدم الذي يرتفع تدريجيا والتغير في نسبة استهلاك الجسم للأوكسجين التي تنخفض عما قبل، وتتسبب هذه

التغيرات في شعور المراهق بالتعب والتخاذل وعدم القدرة على بذل المجهود البدني

الشاق.(زيدان، 1972، ص.157)

وتشير مريم سليم إلى مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها النمو الجسمي في مرحلة المراهقة :

- يسبق النمو الجسمي النمو الجنسي، وهو يتأثر بالهرمونات التي تعرف باسم الهرمونات الجسمية.
- تشكل المراهقة مرحلة تزايد وتسريع في حركة النمو الجسمي.
- تبين الدراسات أنه بين سن الثانية عشر والعشرين سنة يرتفع منحنى النمو ارتفاعا بسيطا ويحدث بسرعة طفيفة مؤقتة.(سليم، 2002، ص.396)
- تحدث في هذه المرحلة العديد من التغيرات كتغير الصوت، وزيادة ملحوظة بالطول والوزن، وبروز العضلات، واتساع الصدر، ونمو شعر الذقن والشارب، وظهور شعر العانة، وحب الشباب، وغيرها من التغيرات، والجدير بالذكر أن هذه التغيرات ما هي إلا نتاج للعديد من التغيرات الداخلية في جسم المراهق كالإفرازات الغدية والهرمونات الجسمية وهذه الأمور من الممكن أن تسبب لبعض المراهقين الإحراج والقلق.

7-2- النمو العقلي

يرى الكثير من علماء النفس أن التطور في النمو الجسمي عند المراهقين يصحبه نمو هائل نوعي بنفس القدر وإن كان أقل وضوحا في القدرات العقلية والمعرفية ولذلك يعتبرون المراهقة فترة نمو عقلي معرفي، وتشير الدراسات إلى أن خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة تتحرر من أسر الخبرات المحسوسة وتتميز بقدرة المراهق على التفكير التجريدي واستخدام التعميمات والرموز المجردة.(سليم، 2002، ص.406)

يمتاز المراهق بالقدرة على التفكير باعتباره نشاط عقلي تنيره مشكلة يهدف إلى حلها، مما يساعد على نمو التفكير المجرد والقدرة على الاستدلال والاستنتاج، والحكم

على الأشياء وحل المشكلات. كما تنمو لدى المراهق القدرة على الحل والتحليل والتركيب.

وتكوين التصميمات الدقيقة وفك وإعادة تكوين هذه التصميمات، ونجد أن قدرة المراهق على التعميم تزداد فالمثيرات المتشابهة تحدث استجابات متشابهة والاستفادة من الموقف أو المشكلة أو الخبرة في المواقف الأخرى التي تشبهها وتنمو قدرة المراهق على التمييز، فعلى الرغم من أن المثيرات المتشابهة تحدث استجابات متشابهة، إلا أن المراهق يستطيع أن يمايز بين هذه المثيرات، وتنمو بعض المفاهيم مثل : مفهوم الحياة والزمن والفئة والخير والشر، والفضيلة، والعدالة، والنظام والفوضى، والحرية، وتزداد قدرة المراهق على التجرد وفهم الرموز أكثر من ذي قبل، وتنمو قدرة المراهق على التعلم، والذي تتضح في استفادته من الخبرات القديمة في اكتساب خبرات جديدة، واكتساب المهارات والمعلومات معتمداً على الفهم أكثر من اعتماده على الحفظ، والانتقال في التعلم من المحاولة والخطأ إلى التعلم بالاستبصار، كما يشغف المراهق بالمعارف الجديدة، كما يبدأ في البحث في مسائل الدين، والعقائد التي كان يتقبلها من قبل عن طريق المحاكاة. (السبتي، 2004، ص.37)

واستخلص بياجيه بعض النتائج حول خصائص التفكير لدى المراهق من أبرزها:

- يستطيع المراهق أن يفكر انطلاقاً من فرضيات مجردة.
- التمييز بين الشكل وبين المحتوى في العمليات العقلية.
- القدرة على استخدام عمليات من الدرجة الثانية أي التوصل إلى عمليات عقلية بالاستناد إلى عمليات عقلية أخرى، أو التوصل إلى فرضيات انطلاقاً من فرضيات أخرى.
- إمكانية المزج في العمليات الشكلية تضمين الواقع في الفرضيات أو في الممكن وتضمين الممكن في الواقع. (سليم، 2002، ص.410)

وتظهر في هذه المرحلة القدرات الخاصة ويقصد بالقدرات الخاصة تلك المواهب التي تكمن وراء مجموعة معينة من أساليب النشاط الفكري فالقدرة الرياضية مثلا هي الموهبة التي تكمن وراء أي نشاط يتعلق بالرموز والأرقام والعلاقات الكمية. والقدرة اللغوية هي تلك الموهبة التي تكمن وراء أساليب النشاط اللغوي، من حيث أنه نشاط معقد يتطلب مهارة استعمال الكلمات والجمل ودقة التعبير والقدرة على النقد. وكذلك ينمو الذكاء نموا مطردا ويقف هذا النمو عند سن معين لا يتفق بصده علماء النفس ويقع تقريبا بين الثامنة عشر والعشرين وتزداد في هذه المرحلة سرعة التحصيل وإمكانياته ويلاحظ ذلك مثلا في القراءة وإمكان تحصيل مواد مثل الهندسة والجبر، وتنمو في هذه المرحلة القدرة على التعلم ويلاحظ أن التعلم يصبح منطقيا لا آليا. (عويضة، 1996، ص.142)

والانتباه هو أحد الوظائف التي تزداد بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد، فقدرة الأطفال على الانتباه في المراحل السابقة للمراقبة محدودة نسبيا فضلا عن أنهم لا يستطيعون الإلمام بالموضوعات التي ينتبهون إليها إلا إذا كانت هذه الموضوعات بسيطة أما المراهق فيلاحظ أن قدرته على الانتباه تزداد فهو يستطيع أن ينتبه لموضوعات طويلة ومعقدة كما أنه يستطيع الاستمرار في الانتباه لموضوع معين أو مجموعة معينة من الموضوعات والعلاقات التي بينها لفترة زمنية أطول. (محمود، 1981، ص.37)

وتزداد أيضا قدرة المراهق على التذكر وتذكر المراهق يختلف بدوره عن تذكر الطفل في المراحل السابقة فتذكره يعتمد على الفهم عكس تذكر الأطفال الآلي الذي يعتمد على ترديد الكلمات وحفظها حفظا آليا، فالقدرة العقلية النامية للمراهق لا تقف عند حد الحفظ الآلي، بل إنه يقف عادة عندما يبدأ في حفظ قطعة عند كل جملة أو عبارة ليلتقط معانيها أو ليحدد الأفكار التي تدور حولها ويسأل نفسه باستمرار عن معنى الكلمات الصعبة التي تتضمنها، وهذا ما يجعل المراهق يميل على فهم ما يطلب منه وما يريد أن

يتذكره وكلما زاد فهمه كلما زادت قدرته على التذكر والعمل بنجاح. (محمود، 1981،

ص.39)

كما يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الألفاظ أي الصور اللفظية ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه للغة تكاد تدخل في طورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب فيه المعاني المجردة (أي اللغة)، ولا شك أن نمو قدرة المراهق على التخيل تساعد على التفكير المجرد في مواد كالحساب والهندسة ما يصعب عليه إدراكها في المرحلة السابقة من التعليم. (زيدان، 1972، ص.158)

و يشير كامل عويضة إلى أهمية النمو العقلي في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة التوجيه التربوي والمهني إذ يعتبر المستوى العقلي والمعرفي للمراهق عاملا هاما في توجيهه تربويا رغم أنه ليس العامل الوحيد في ذلك فيظهر اهتمام المراهق جديا بمستقبله التربوي والمهني ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي والمهن التي تناسبه أكثر من غيرها. (عويضة، 1996، ص.145)

ظل لوقت طويل حصر نمو المراهقة في الجانب الجسمي الجنسي وذلك لسهولة ملاحظة تطوره حتى من قبل غير المختصين وأيضاً باعتبار الأطباء والبيولوجيين هم أول المهتمين بدراسة النمو في مرحلة المراهقة لكن في ميدان علم النفس يصدر الكثير من العلماء اليوم على أن مرحلة المراهقة تعتبر وبامتياز مرحلة النمو العقلي المعرفي ففيها تزيد قدرة المراهق على الحفظ والتذكر المبني على الفهم المنطقي وكذلك يمتاز المراهق بزيادة القدرة على الانتباه والتركيز لفترات أطول كما أن تفكير المراهق يتحول من التفكير السلبي إلى التفكير الإيجابي الناتج عن التحلي بروح المسؤولية والاستقلالية.

7-3- النمو الانفعالي

يمثل الجانب الانفعالي جانبا رئيسا في بناء شخصية المراهق ومحورا رئيسيا لتوافقه أو عدمه، فتغير المعالم الإدراكية للبيئة المحيطة به من جهة والتغيرات النمائية الجسمية أو الغدية المتسارعة من جهة أخرى تترك آثارا انفعالية كبيرة في الشدة والعمق،

وما يصاحبها من استثارة للدوافع والميول والرغبات تؤثر في شخصيته وسلوكه. (سليم، 2002، ص.417)

وتتصف الانفعالات في مرحلة المراهقة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ويظهر التذبذب الانفعالي للمراهق في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وسلوك الكبار وقد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف. (عويضة، 1996، ص. 154) وتمتاز انفعالات المراهق في أوائل مرحلة المراهقة بعدم قدرته على التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية فهو يصرخ ويرفس ويدفع الأشياء ويلقي بأطباق الطعام وأكواب الماء على الأرض ونفس الظاهرة تبدو عليه عندما يشعر بالفرح فانه يقوم بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي. (عويضة، 1995، ص.159)

تتميز المراهقة بازدياد النشاط الغريزي من جنس وعدوانية وازدياد الموانع الذاتية والخارجية العاملة على صدها وكبحها وبالتالي الشعور بالإحباط والميل إلى تصريف الفائض من هذه العدوانية إما عن طريق إيذاء الذات أو عن طريق الاعتداء على الآخرين. (سليم، 2002، ص.428)

كما تعتبر مشاعر الحب من أهم مظاهر الحياة الانفعالية للمراهق فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له، ولا جدال أن إشباع الحاجة إلى الحب والمحبة من الزم ما يكون لتحقيق الصحة النفسية للمراهق، ويلاحظ أن الحب تتنوع موضوعاته وأبعاده بين الحب الوالدي وحب الإخوة والأخوات والحب الجنسي والحب الرومانتيكي المشوب بالإعجاب والاحترام. (عويضة، 1996، ص. 154)

هذا وتتضح الفروق بين الجنسين فيما يتعلق بمظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة حيث نجد أن البنات أكثر اندماجا في الخيال والهروب إلى عالم الخيال وأحلام اليقظة كمخزن للقلق بينما يميل الأولاد أكثر من البنات إلى تغطية مشاعر القلق بسلوك

خارجي مثل العنف ويكونون أكثر رغبة من البنات في معرفة كيفية ضبط الغضب

والعدوان. (عويضة، 1996، ص.156)

يشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، كما يعد شعور المراهق نحو نفسه من جهة، ونحو الآخرين من جهة ثانية من أبرز ملامح حياته الانفعالية، فهو قد كون عادات قوية ثابتة في نظرته إلى نفسه، وفي علاقاته بالآخرين . كما انه يتوق إلى أن ينمو ويصبح كبيرا مستقلا كال كبار الراشدين، وبين هذا وذاك يقع المراهق في تناقضات قد تكون عنيفة أحيانا.

خلاصة:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل تعقيداً في حياة الفرد، إذ تشكل فترة إعداد أساسية لتهيئة النشء ليصبح مواطناً قادراً على تحمل المسؤولية والمساهمة الفعالة في المجتمع. وخلال هذه المرحلة، يواجه المراهق، خاصة في الوسط المدرسي، جملة من الصعوبات النفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية، المرتبطة بتغيرات بيولوجية وفيزيولوجية تستمر إلى غاية بلوغ سن الرشد، وما قد يرافقها من مشكلات وتحديات تؤثر على توازنه وحياته اليومية. وإذا كان هذا هو واقع المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، فإن حدة هذه الصعوبات تتفاقم لدى المراهق المنقطع عن الدراسة والمتوجه إلى مراكز التكوين المهني، ويرجع ذلك أساساً إلى غموض مستقبله المهني، إضافة إلى النظرة الاجتماعية السلبية التي تُلصق بهذه المراكز وخريجها.

القسم الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يُعدّ الجانب التطبيقي أهم مرحلة في البحوث العلمية إذ أنه الوسيلة الوحيدة التي تمكننا من التأكد من معلوماتنا النظرية واختبار تأثير المتغيرات المختلفة على الحالة، كما تسمح لنا باختبار الفرضيات والإجابة على الإشكالية المطروحة في بداية بحثنا. سنقوم هنا بعرض المنهج المعتمد في الدراسة، إجراءات الاستطلاعية ونتائجها، إجراءات الدراسة الأساسية من خلال التطرق لعينة الدراسة، الأدوات المستخدمة وخصائصها السيكومترية، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- منهج الدراسة:

تعتمد دراستنا هذه على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، منهجا إجرائيا لجمع البيانات الضرورية ومن ثم تصنيفها وعرضها وتحليلها وتفسيرها، وهو المنهج الأنسب لموضوع دراستنا.

هو ذلك المنهج الذي يهتم بالظروف والعلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر عند الناس والعمليات الجارية والتأثيرات التي يستشعرها الأفراد والتيارات والاتجاهات والأخذ في النمو والظروف، ويهتم المنهج الوصفي أحيانا بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين الأحداث السابقة التي يمكن أن تؤثر على تلك الأحداث وقد تم الاعتماد عليه سعيًا في الوصف الدقيق للظاهرة محل الدراسة والإحاطة بمختلف أبعاد ومؤشرات الظاهرة من خلال جمع البيانات بمختلف الأدوات لأن المنهج الوصفي يسمح باستخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة وهذا ما يميزه عن باقي المناهج.

"يتم توظيف المنهج الوصفي في كل من الإطار النظري أو الميداني للدراسة وذلك من خلال وصف الظاهرة المدروسة والتعمق في تفسير كل من متغيراتها كما تم توظيفه

من خلال جمع البيانات بواسطة أدوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان ومن ثم تفرغها وتحليلها وتفسيرها بناء على فرضيات الدراسة". (بركة، 2024، ص13).

2- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية منطلق كل باحث لتحديد وضبط وحصر ما تحتاجه الدراسة تطبيقيا، وباعتبارها الخطوة الأولى التي تساعد على إلقاء نظرة استطلاعية من أجل الإلمام بجوانب دراسة موضوعنا، كما أنها أساسا جوهريا لبناء الدراسة كلها وهي خطوة مهمة في البحث العلمي، لأنها تمكن الباحث من خلال استغلالها في متن الدراسة من التأكد من سلامة أدواتها وتحقيق أهدافها، وهي مرحلة ضرورية في البحث العلمي نظرا لارتباطها مباشرة بالميدان، حيث تم الحصول على ترخيص من قسم علم النفس بجامعة المسيلة محمد بوضياف.

2-1- أهدافها:

- تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :
- معرفة الصعوبات التي قد تواجهنا أثناء إجراء الدراسة الميدانية.
 - التعرف على ميدان الدراسة وإجراءاته.
 - التقرب من أفراد عينة الدراسة.
 - جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة.
 - تقنين أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها (الصدق والثبات).

2-2- إجراءاتها ومجالاتها:

- إجراءاتها:

تسمح الدراسة الاستطلاعية للباحث بالتقرب من ميدان بحثه والتعرف عن قرب للظروف والإمكانيات المتوفرة، كما تساعد على ضبط متغيرات الدراسة وتقنين أدوات

جمع البيانات، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام مقياس مكون من 20 عبارة وتم تطبيقه على عينة الدراسة بلغ عددها 32 حافظ لكتاب الله.

3- الدراسة الأساسية:

3-1- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 32 فرد، تم اختيارهم بطريقة قصدية الجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (الجنس، السن، المستوى التعليمي، عدد الأحزاب):

الجدول رقم 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة(%)
ذكر	16	50.0
أنثى	16	50.0
المجموع	32	100.0

يتضح من خلال الجدول أن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس جاء متوازناً بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (50.0%) بتكرار قدره (16) مفردة، وهي النسبة نفسها المسجلة لدى الإناث والبالغة (50.0%) بتكرار قدره (16) مفردة.

وتشير هذه النتائج إلى وجود تكافؤ تام بين الجنسين داخل العينة، مما يعكس تمثيلاً متوازناً للذكور والإناث في الدراسة، ويعد هذا التوازن عاملاً إيجابياً من الناحية المنهجية، إذ يساهم في تعزيز دقة المقارنات الإحصائية المتعلقة بمتغير الجنس، كما يحد من احتمالية تأثر النتائج بانحياز ناتج عن زيادة تمثيل أحد الجنسين على حساب الآخر، وعليه، فإن العينة تتميز بتوزيع متكافئ يسمح بدراسة مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله في ضوء متغير الجنس بصورة أكثر موضوعية.

الجدول رقم 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

النسبة(%)	التكرار	المستوى الدراسي
6.25	2	ابتدائي
56.25	18	متوسط
37.50	12	ثانوي
100.00	32	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون على ثلاثة مستويات دراسية، حيث جاءت فئة التعليم المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (56.25%) وبعدد (18) مفحوصاً، وهو ما يمثل أكثر من نصف أفراد العينة. تليها فئة التعليم الثانوي بنسبة (37.50%) وبعدد (12) مفحوصاً، في حين جاءت فئة التعليم الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.25%) وبعدد (2) مفحوصين فقط.

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، وهو ما ينسجم مع طبيعة الدراسة التي تستهدف فئة المراهقين الحافزين لكتاب الله، باعتبار أن هذه المرحلة العمرية ترتبط غالباً بالتعليمين المتوسط والثانوي، كما يلاحظ محدودية تمثيل فئة التعليم الابتدائي داخل العينة، الأمر الذي يعكس انخفاض عدد الحافزين المنتمين لهذه المرحلة مقارنة بالمراحل الدراسية الأعلى.

الجدول رقم 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة(%)
من 10 إلى 12 سنة	13	40.6
من 13 إلى 15 سنة	8	25.0
من 16 إلى 19 سنة	11	34.4
المجموع	32	100.0

يتضح من خلال الجدول أن الفئة العمرية من 10 إلى 12 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (40.6%) وتكرار قدره (13) مفحوصاً ، تليها الفئة العمرية من 16 إلى 19 سنة بنسبة (34.4%) وتكرار قدره (11) مفحوصاً ، بينما جاءت الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة (25.0%) وتكرار قدره (8) مفحوصين.

الجدول رقم 4: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الأحزاب المحفوظة

عدد الأحزاب المحفوظة	التكرار	النسبة(%)
أقل من 20 حزب	14	43.8
من 21 إلى 33 حزب	11	34.4
من 35 إلى 46 حزب	4	12.5
من 47 إلى 60 حزب	3	9.4
المجموع	32	100.0

يتضح من خلال الجدول أن فئة أقل من 20 حزباً محفوظاً جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (43.8%) وتكرار قدره (14) مفحوصاً ، تليها فئة من 21 إلى 33 حزباً بنسبة (34.4%) وتكرار قدره (11) مفحوصاً . أما فئة من 35 إلى 46 حزباً فقد سجلت نسبة (12.5%) وتكراراً قدره (4) مفحوصين، في حين جاءت فئة من 47 إلى 60 حزباً في المرتبة الأخيرة بنسبة (9.4%) وتكرار قدره (3) مفحوصين.

وعموماً ، تشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة يتركزون ضمن الفئتين الأولى والثانية، حيث بلغت نسبتهما مجتمعتين (78.2%) من إجمالي أفراد العينة، بينما تمثل الفئات ذات المستويات المرتفعة من الحفظ نسبة أقل. ويعكس ذلك تبايناً في مستويات حفظ القرآن الكريم بين أفراد العينة، مع غلبة المبحوثين الذين يحفظون أقل من 33 حزباً من القرآن الكريم.

3-2- مجالات الدراسة الأساسية:

- المجال البشري : طُبِّقَت الدراسة الحالية على الطلبة الحافظي لكتاب الله والذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-19 سنة باختلاف عدد حفظهم.
- المجال المكاني : أجريت الدراسة الحالية بالمدرسة القرآن المتواجدة على مستوى حي 5جويليا بالمسيلة
- المجال الزمني : تم تطبيق الدراسة الحالية خلال شهر ماي الموسم الدراسي 2025/2026.

3-3- أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، تم التوصل إلى أن الاستبيان يعد الأداة الأنسب لجمع البيانات اللازمة، ومن أجل معالجة موضوع الدراسة قمنا بتصميم استبيان مكون من عشرون (20) عبارة وتم عرضه على الاساتذة لتحكيمه والاتي ذكرهم :

- الاستاذة دهيمي شهرزاد أستاذ التعليم العالي .
- الاستاذة تشعبت استاذ التعليم العالي بجامعة غرداية.
- الاستاذة براح نعيمة محاضر بجامعة المسيلة .
- الاستاذة طيباوي السعدية استاذ محاضر بجامعة المسيلة .
- الاستاذة عرار غنية استاذ محاضر بجامعة المسيلة .

كما تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجات الإجابة، وذلك وفق التدرج

الآتي :

الجدول رقم 5: يوضح درجات تصحيح المقياس

أبدا	أحيانا	دائما
3	2	1

3-4- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

أ- الصدق:

- صدق الاتساق الداخلي:

يعد الصدق من الخصائص المهمة اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس ويقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد جرى التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للعبارات، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 6: معاملات ارتباط فقرات مقياس الأمن النفسي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم	معامل	مستوى الدلالة	رقم	معامل	مستوى الدلالة
العبارة	الارتباط (r)	(Sig)	العبارة	الارتباط (r)	(Sig)
1	0.659	0.000	11	0.350	0.050
2	0.530	0.002	12	0.513	0.003
3	0.609	0.000	13	0.436	0.013
4	0.487	0.005	14	0.526	0.002
5	0.450	0.010	15	0.470	0.007
6	0.378	0.033	16	0.377	0.034
7	0.358	0.044	17	0.397	0.025
8	0.402	0.023	18	0.394	0.026
9	0.450	0.010	19	-0.370	0.037
10	0.462	0.008	20	0.647	0.000

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الأمن النفسي

والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (-0.370) و (0.659). وقد سجلت العبارة رقم (1) أعلى معامل ارتباط موجب بلغ (0.659)، تلتها العبارة رقم (20) بمعامل ارتباط قدره (0.647)، ثم العبارة رقم (3) بمعامل ارتباط بلغ (0.609). في المقابل سجلت العبارة

رقم (19) معامل ارتباط سالباً قدره (-0.370) ، وهو ما يمكن تفسيره بكونها عبارة عكسية في المقياس.

كما يتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) أو (0.01) ، حيث تراوحت قيم الدلالة بين (0.000) و (0.050) ، وهي جميعها أقل أو تساوي مستوى الدلالة المعتمد (0.05) . وعليه فإن جميع فقرات المقياس ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، ويؤكد صلاحية الفقرات لقياس البعد الذي وضعت من أجله وعدم الحاجة إلى حذف أي فقرة من فقراته.

ب- الثبات

يقصد بالثبات أن يعطي الاستبيان النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس، وللتأكد من ثبات المقياس استخدمنا معامل الثبات لألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 7: معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس الأمن النفسي

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأمن النفسي	20	0.833

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي بلغت (0.833) ، وذلك على أساس (20) فقرة، وتعد هذه القيمة مرتفعة إحصائياً، حيث تتجاوز الحد الأدنى المقبول للثبات والمقدر ب (0.6) ، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقراته.

وتشير هذه النتيجة إلى أن فقرات المقياس تقيس مفهوماً واحداً بدرجة جيدة من التجانس والاتساق، كما تعكس استقرار الأداة وقدرتها على إعطاء نتائج متقاربة عند تطبيقها في ظروف متماثلة، وعليه، يمكن اعتبار مقياس الأمن النفسي المستخدم في

الدراسة أداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، الأمر الذي يؤكد صلاحيته للاستخدام في جمع البيانات وتحليلها وتحقيق أهداف الدراسة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم توظيف التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة وفق المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السن، المستوى الدراسي، وعدد الأحزاب المحفوظة)، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

وللتحقق من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الأمن النفسي، كما تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من درجة ثبات المقياس.

أما فيما يتعلق باختبار فرضيات الدراسة، فقد تم استخدام:

- اختبار (T-Test) لعينة واحدة للتحقق من مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله.

- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي.

- تحليل الانحدار الخطي البسيط ولقياس أثر حفظ القرآن الكريم في الأمن النفسي.

- اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير السن،

مع الاستعانة باختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية عند وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات.

خلاصة :

تبرز الأهمية المنهجية للدراسة الميدانية في كونها الأساس الذي يضمن الانتقال من الجانب النظري إلى التحقق العلمي من الفرضيات والنتائج، من خلال الاعتماد على إجراءات منهجية دقيقة وأدوات قياس تتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات. كما أن اختيار المنهج الوصفي مكن من وصف ظاهرة الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله وتحليلها في ضوء مجموعة من المتغيرات الشخصية والتعليمية ذات الصلة. وتعكس خصائص العينة تنوعاً من حيث الجنس والسن والمستوى الدراسي وعدد الأحزاب المحفوظة، مما يوفر قاعدة مناسبة لدراسة الفروق والعلاقات المرتبطة بمتغيرات البحث. كما أظهرت النتائج المتعلقة بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تمتع مقياس الأمن النفسي بدرجة جيدة من الصدق والثبات، الأمر الذي يعزز الثقة في البيانات المتحصل عليها وفي النتائج التي سيتم التوصل إليها لاحقاً. وتؤكد المؤشرات الإحصائية المعتمدة أن الدراسة تستند إلى أسس علمية ومنهجية سليمة تسمح بفحص مستوى الأمن النفسي والكشف عن طبيعة علاقته بحفظ القرآن الكريم، فضلاً عن التعرف على الفروق المحتملة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة. ومن ثم فإن جودة الإجراءات المنهجية والأدوات المستخدمة تمثل دعامة أساسية لضمان موضوعية النتائج ودقتها، بما يساهم في تقديم معطيات علمية يمكن الاستفادة منها في فهم الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله وتفسير العوامل المرتبطة به.

القسم الخامس

عرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد:

تمثل الدراسة الميدانية الجانب التطبيقي للبحث العلمي، إذ تسمح بالانتقال من المعطيات النظرية إلى الواقع العملي قصد التحقق من صحة الفرضيات والإجابة عن التساؤلات التي انطلقت منها الدراسة. وتكتسي هذه المرحلة أهمية بالغة باعتبارها الأداة التي تمكن الباحث من الكشف عن طبيعة العلاقات القائمة بين المتغيرات المدروسة، وفهم الظواهر محل البحث في ضوء البيانات الميدانية والنتائج الإحصائية المتحصل عليها. وانطلاقاً من موضوع الدراسة المتعلق بالأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله، تم في هذا الفصل عرض البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب المناسبة، بهدف التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى المبحوثين، والكشف عن طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي، ومدى إسهام الحفظ في تعزيز الشعور بالأمن النفسي، إضافة إلى الوقوف على الفروق المحتملة في مستوى الأمن النفسي تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية. وعليه، نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، بما يسمح بفهم أعمق للنتائج واستخلاص الدلالات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة.

1- عرض نتائج الفرضية العامة وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية العامة للدراسة على: "يتمتع المراهق الحافظ لكتاب الله بمستوى مرتفع من الأمن النفسي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار (T-Test) لعينة واحدة، وذلك بمقارنة المتوسط الحسابي لأفراد العينة بالمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 8: الفرق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة والمتوسط الفرضي على مقياس الأمن النفسي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الأمن النفسي	32	49.38	4.11	40	9.38	12.905	31	0.000	دال عند 0.05

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي بلغ (49.38)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والمقدر بـ(40)، بفارق بلغ (9.38) درجات. ويشير هذا الارتفاع إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي.

كما أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة أن قيمة "ت" بلغت (12.905)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب (0.000)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وعليه يتم قبول الفرضية العامة للدراسة التي تنص على أن المراهق الحافظ لكتاب الله يتمتع بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، بنسبة ثقة تقدر بـ95% واحتمال خطأ لا يتجاوز 5%. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن حفظ القرآن الكريم يمثل مصدراً مهماً للطمأنينة النفسية والاستقرار الانفعالي لدى المراهق، لما يتضمنه من معانٍ إيمانية وقيم تربوية تسهم في تعزيز الشعور بالأمن والسكينة والرضا النفسي. كما أن ارتباط المراهق بالقرآن الكريم من خلال الحفظ والمراجعة والتدبر يساعده على بناء شخصية متوازنة وقادرة على مواجهة الضغوط والمواقف المختلفة بصورة أكثر هدوءاً وثقة. ويؤدي الانخراط في

البيئة القرآنية إلى إكساب المراهق مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تعزز إحساسه بالانتماء والقبول الاجتماعي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى أمنه النفسي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة المؤسسات القرآنية التي ينتمي إليها أفراد العينة، والتي توفر بيئة تربوية قائمة على التوجيه والإرشاد والانضباط وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية، مما يساعد المراهق على الشعور بالأمان النفسي والاستقرار الانفعالي. إضافة إلى ذلك، فإن المراهق الحافظ لكتاب الله غالباً ما يحظى بتقدير أسرته ومجتمعه، الأمر الذي يدعم ثقته بنفسه ويعزز شعوره بقيمته الذاتية، وهي من المؤشرات الأساسية للأمن النفسي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة صياد شريفة (2023) التي أكدت وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى حفظة القرآن الكريم، كما تتفق مع دراسة غرارة فطيمة الزهرة (2018) التي أشارت إلى الدور الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي. كذلك تتسجم هذه النتيجة مع دراسة جامعة بيسكرة (2020) التي أبرزت وجود علاقة إيجابية بين الارتباط بالقرآن الكريم والصحة النفسية لدى فئة الشباب والمراهقين.

ويعكس هذا الاتفاق بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة أهمية حفظ القرآن الكريم كعامل داعم للصحة النفسية والأمن النفسي، خاصة خلال مرحلة المراهقة التي تعد من أكثر المراحل العمرية حساسية وتأثراً بالتغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية.

2- عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الأولى للدراسة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن طبيعة العلاقة بين عدد الأحزاب المحفوظة من القرآن الكريم ومستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (..): العلاقة الارتباطية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق

المتغيران	حجم العينة	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (Sig)	القرار
حفظ القرآن الكريم × الأمن النفسي	32	0.226	0.213	غير دال إحصائياً

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي بلغ (0.226)، وهي قيمة موجبة تشير إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما ارتفع عدد الأحزاب المحفوظة ارتفع مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة، إلا أن هذه العلاقة لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الدلالة بلغ (0.213)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن العلاقة بين المتغيرين غير دالة إحصائياً، وعليه يتم رفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق، وقبول الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المتغيرين لدى أفراد العينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمن النفسي يعد من المتغيرات النفسية المعقدة التي تتأثر بعدد كبير من العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية والتربوية، ولا يرتبط فقط

بعدد الأحزاب المحفوظة من القرآن الكريم. فالمراهق قد يحفظ قدراً كبيراً من القرآن الكريم دون أن ينعكس ذلك بالضرورة على مستوى أمنه النفسي إذا لم تتوافر له بيئة أسرية مستقرة وعلاقات اجتماعية إيجابية وشعور بالتقبل والدعم النفسي. كما أن الأمن النفسي يرتبط بدرجة الاستفادة من القيم والمعاني التي يتضمنها القرآن الكريم أكثر من ارتباطه بالكمية المحفوظة منه.

وقد تعود هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة العينة المدروسة، إذ إن جميع أفرادها من الحافظين لكتاب الله بدرجات متفاوتة، الأمر الذي يقلل من حجم التباين بين الأفراد ويجعل الكشف عن علاقة ارتباطية قوية أكثر صعوبة، كما أن صغر حجم العينة نسبياً (32 حافظاً) قد يكون من العوامل التي حدثت من ظهور علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة صياد شريفة (2023) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين حفظ القرآن الكريم وبعض مؤشرات الصحة النفسية والأمن النفسي، كما تختلف مع دراسة غرارة فطيمة الزهرة (2018) التي أكدت الدور الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي. كذلك لا تتفق مع دراسة جامعة بسكرة (2020) التي أبرزت وجود ارتباط إيجابي بين الارتباط بالقرآن الكريم ومستوى الصحة النفسية لدى الشباب.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى طبيعة العينات المدروسة واختلاف أدوات القياس، إضافة إلى أن الدراسات السابقة ركزت في الغالب على أثر الارتباط بالقرآن الكريم وممارسته بصورة عامة، في حين ركزت الدراسة الحالية على عدد الأحزاب المحفوظة باعتباره مؤشراً كمياً للحفظ، وهو ما قد لا يعكس بصورة كاملة التأثير النفسي والتربوي للقرآن الكريم في حياة المراهق.

وبناءً على ذلك، فإن الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق لم تتحقق في الدراسة الحالية، رغم وجود علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

3- عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها ومناقشتها

نصت الفرضية الثانية للدراسة على:

"يسهم حفظ القرآن الكريم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن مدى إسهام حفظ القرآن الكريم ممثلاً في عدد الأحزاب المحفوظة في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى المراهق، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (..): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر حفظ القرآن الكريم في الأمن النفسي لدى المراهق

المتغير المستقل	R	R ²	F	B	Beta	t	مستوى الدلالة (Sig)	القرار
عدد الأحزاب المحفوظة	0.226	0.051	1.622	0.066	0.226	1.273	0.213	غير دال إحصائياً

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بلغ ($R=0.226$)، وهو ما يشير إلى وجود علاقة طردية ضعيفة بين عدد الأحزاب المحفوظة ومستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة. كما بلغ معامل التحديد ($R^2=0.051$)، وهو ما يعني أن عدد الأحزاب المحفوظة يفسر ما نسبته (5.1%) فقط من التباين الحاصل في درجات الأمن النفسي، بينما تعزى النسبة المتبقية والبالغة (94.9%) إلى عوامل أخرى غير مدرجة في نموذج الدراسة.

كما أظهرت النتائج أن قيمة ($F=1.622$) عند مستوى دلالة ($Sig=0.213$)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن نموذج الانحدار غير دال إحصائياً. كذلك بلغ معامل الانحدار غير المعياري ($B=0.066$)، وهو معامل موجب يشير إلى أنه كلما زاد عدد الأحزاب المحفوظة بمقدار حزب واحد ارتفع مستوى الأمن النفسي بمقدار (0.066) درجة فقط، إلا أن هذا الأثر لم يكن دالاً إحصائياً، حيث بلغت قيمة ($t=1.273$) عند مستوى دلالة (0.213).

وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية البديلة التي تنص على أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق، وقبول الفرضية الصفرية التي تفيد بعدم وجود أثر دال إحصائياً لعدد الأحزاب المحفوظة في مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمن النفسي لا يتحدد بكمية الحفظ وحدها، وإنما يتأثر بمجموعة واسعة من العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية والتربوية. فالشعور بالأمن النفسي يرتبط بطبيعة العلاقات الأسرية، ومستوى الدعم الاجتماعي، والخبرات الحياتية، والقدرة على التكيف مع الضغوط، إضافة إلى الجوانب الروحية والقيمية التي يكتسبها الفرد من تعامله مع القرآن الكريم. ومن ثم فإن مجرد زيادة عدد الأحزاب المحفوظة لا يكفي بالضرورة لإحداث تأثير مباشر وقوي في مستوى الأمن النفسي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأثر النفسي للقرآن الكريم قد يرتبط بدرجة التدبر والفهم والالتزام بالقيم القرآنية أكثر من ارتباطه بعدد الأحزاب المحفوظة. فالأفراد قد يختلفون في مدى تفاعلهم مع ما يحفظونه من القرآن الكريم واستفادتهم منه في حياتهم اليومية، وهو ما قد يفسر ضعف القدرة التنبؤية لعدد الأحزاب المحفوظة بمستوى الأمن النفسي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة صياد شريفة (2023) التي أشارت إلى وجود أثر إيجابي لحفظ القرآن الكريم في بعض مؤشرات الصحة النفسية، كما تختلف مع دراسة غرارة فطيمة الزهرة (2018) التي أكدت الدور الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي. كذلك لا تتسجم مع نتائج دراسة جامعة بسكرة (2020) التي أبرزت أهمية الارتباط بالقرآن الكريم في تعزيز الصحة النفسية لدى الشباب.

ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى اختلاف طبيعة المتغير المقاس، حيث ركزت الدراسة الحالية على عدد الأحزاب المحفوظة كمؤشر كمي للحفظ، بينما تناولت الدراسات السابقة الارتباط بالقرآن الكريم بصورة أشمل تضمنت الممارسة والتدبر والالتزام بالقيم الدينية، وهي جوانب قد يكون تأثيرها النفسي أكبر من مجرد كمية الحفظ.

وعليه، فإن نتائج الدراسة الحالية تشير إلى أن عدد الأحزاب المحفوظة لا يسهم بصورة دالة إحصائية في التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله، رغم وجود اتجاه إيجابي ضعيف للعلاقة بين المتغيرين.

4- عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها ومناقشتها

أولاً- حسب متغير الجنس:

نصت الفرضية الثالثة في شقها الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير الجنس".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث من أفراد العينة، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 9: الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة (Sig)	اتجاه الفروق	القرار
ذكر	16	51.06	2.64	2.514	30	0.018	لصالح	دال عند
أنثى	16	47.69	4.67				الذكور	0.05

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ

(51.06) بانحراف معياري قدره (2.64)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث

(47.69) بانحراف معياري قدره (4.67). ويظهر من هذه النتائج وجود فروق في

متوسطات الأمن النفسي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

كما أظهرت نتائج اختبار ليفين (Levene) لتجانس التباينات أن مستوى الدلالة بلغ

(0.071)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على تحقق شرط تساوي التباينات بين

المجموعتين واعتماد نتائج اختبار (T) في حالة تساوي التباينات. وقد بلغت قيمة

(T=2.514) عند درجة حرية (30) ومستوى دلالة (0.018)، وهي قيمة أقل من

مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث.

وعليه يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور في البيئة الاجتماعية والثقافية التي أجريت فيها الدراسة قد يتمتعون بقدر أكبر من الاستقلالية وحرية الحركة والتفاعل الاجتماعي مقارنة بالإناث، الأمر الذي قد يسهم في تعزيز شعورهم بالأمن النفسي والثقة بالنفس. كما أن الذكور قد يحصلون على فرص أوسع للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والدينية والتربوية المرتبطة بحفظ القرآن الكريم، مما يعزز اندماجهم الاجتماعي ويزيد من شعورهم بالاستقرار النفسي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة مرحلة المراهقة، حيث تتعرض الإناث في كثير من الأحيان إلى ضغوط نفسية وانفعالية واجتماعية أكبر مقارنة بالذكور، نتيجة التغيرات الجسمية والانفعالية المصاحبة لهذه المرحلة، وهو ما قد ينعكس على مستوى الأمن النفسي لديهن. في المقابل، قد يسهم حفظ القرآن الكريم لدى الذكور في تعزيز الشعور بالإنجاز والكفاءة والثقة بالنفس بصورة أكبر، مما ينعكس إيجاباً على مستوى أمنهم النفسي.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة الحالية ركزت أساساً على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي، أو على العوامل المؤثرة في الأمن النفسي لدى المراهقين، ولم تتناول بصورة مباشرة الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس، الأمر الذي يجعل من الصعب إجراء مقارنة مباشرة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة، ومع ذلك، يمكن تفسير الفروق المسجلة في ضوء الخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل من الذكور والإناث خلال مرحلة المراهقة، وما يرافقها من اختلاف في أساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات الحياتية ومستوى التعرض للضغوط المختلفة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن متغير الجنس يعد من المتغيرات المؤثرة في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله في عينة الدراسة الحالية، حيث أظهر الذكور مستوى أعلى من الأمن النفسي مقارنة بالإناث، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للفتيات المراهقات والعمل على توفير بيئة داعمة تسهم في تعزيز شعورهن بالأمن النفسي والاستقرار الانفعالي.

ثانياً - نصت الفرضية الثالثة في شقها الثاني على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير السن".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً للفئات العمرية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

الجدول رقم 10: نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	105.594	2	52.797	3.664	0.038
داخل المجموعات	417.906	29	14.411		
المجموع	523.500	31			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (F) بلغت (3.664) عند مستوى دلالة (0.038)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى متغير السن. وعليه يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير السن.

ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم تطبيق اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 11: نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين الفئات العمرية

الفئات العمرية المقارنة	فرق المتوسطات	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
من 10 إلى 12 سنة × من 13 إلى 15 سنة	-1.058	0.810	غير دالة
من 10 إلى 12 سنة × من 16 إلى 19 سنة	-4.126	0.033	دالة إحصائية
من 13 إلى 15 سنة × من 16 إلى 19 سنة	-3.068	0.208	غير دالة

كما يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية للفئات العمرية المختلفة:

الجدول رقم 12: المتوسطات الحسابية لمستوى الأمن النفسي حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي
من 10 إلى 12 سنة	13	47.69
من 13 إلى 15 سنة	8	48.75
من 16 إلى 19 سنة	11	51.82

من خلال النتائج المبينة في الجداول السابقة نلاحظ أن أعلى متوسط حسابي للأمن النفسي سجل لدى الفئة العمرية من (16 إلى 19 سنة) حيث بلغ (51.82)، تليها الفئة العمرية من (13 إلى 15 سنة) بمتوسط حسابي بلغ (48.75)، في حين سجلت الفئة العمرية من (10 إلى 12 سنة) أدنى متوسط حسابي بلغ (47.69). كما أظهرت نتائج اختبار توكي أن الفروق الدالة إحصائياً كانت بين الفئة العمرية (10-12 سنة) والفئة العمرية (16-19 سنة) عند مستوى دلالة (0.033)، وكانت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً (16-19 سنة)، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية بين الفئتين (10-12 سنة) و(13-15 سنة)، ولا بين الفئتين (13-15 سنة) و(16-19 سنة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التقدم في السن يرافقه نمو في النضج النفسي والانفعالي والاجتماعي، مما يساعد المراهق على التكيف بصورة أفضل مع المواقف المختلفة ومواجهة الضغوط اليومية بثقة واتزان أكبر. كما أن المراهق الأكبر سناً يكون قد اكتسب خبرات حياتية واجتماعية أوسع تساهم في تعزيز شعوره بالأمن والاستقرار النفسي. ويضاف إلى ذلك أن المراهقين الأكبر سناً غالباً ما تكون لهم مدة أطول في

حفظ القرآن الكريم والانتظام في حلقات التحفيظ والتعليم القرآني، الأمر الذي يتيح لهم الاستفادة بصورة أكبر من القيم التربوية والروحية التي يتضمنها القرآن الكريم. وتتفق هذه النتيجة بصورة غير مباشرة مع ما توصلت إليه دراسة زروقي أسماء (2022) التي أكدت أهمية العوامل الداعمة للأمن النفسي في تحقيق التوافق لدى المراهقين، كما تتوافق مع دراسة بن عودة أمينة (2021) التي أبرزت دور الصلابة النفسية في المحافظة على الأمن النفسي، ودراسة يحيوي سمير (2020) التي أكدت أن تنمية القدرات الانفعالية والمعرفية للمراهق تسهم في تعزيز مستوى الأمن النفسي لديه. ويمكن تفسير هذا التقارب في النتائج بأن التقدم في السن يرتبط عادة بزيادة الخبرات النفسية والاجتماعية والانفعالية التي تساعد الفرد على تحقيق مستويات أعلى من الأمن النفسي.

وعليه، فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله تعزى إلى متغير السن، وكانت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية (16-19 سنة).

ثالثاً - نصت الفرضية الثالثة في شقها الثالث على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير المستوى الدراسي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعاً للمستوى الدراسي، وبعد دمج فئة التعليم الابتدائي مع فئة التعليم المتوسط نظراً لصغر حجمها، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

الجدول رقم 13: الفروق في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تبعاً للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة (Sig)	اتجاه الفروق	القرار
ابتدائي + متوسط	20	48.20	4.34	2.216	30	0.034	لصالح الثانوي	دال عند 0.05
ثانوي	12	51.33	2.90					

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بلغ (51.33) بانحراف معياري قدره (2.90)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى تلاميذ مرحلتي الابتدائي والمتوسط مجتمعين (48.20) بانحراف معياري قدره (4.34)، مما يشير إلى وجود اختلاف في مستوى الأمن النفسي بين المجموعتين لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما أظهرت نتائج اختبار ليفين (Levene) لتجانس التباينات أن مستوى الدلالة بلغ (0.264)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على تحقق شرط تجانس التباينات بين المجموعتين واعتماد نتائج اختبار (T) في حالة تساوي التباينات.

وقد بلغت قيمة اختبار (T) (2.216) عند درجة حرية (30) ومستوى دلالة (0.034)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تبعاً للمستوى الدراسي. وعليه يتم قبول الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وكانت هذه الفروق لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تلاميذ المرحلة الثانوية يتمتعون بدرجة أكبر من النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي مقارنة بتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وهو ما يساعدهم على فهم المواقف الحياتية والتعامل مع الضغوط والتحديات اليومية بصورة أكثر اتزاناً واستقراراً. كما أن التقدم في المستوى الدراسي يرافقه اتساع في الخبرات التعليمية والاجتماعية وزيادة القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وهي عوامل تسهم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية غالباً ما يكونون قد أمضوا فترة أطول في حفظ القرآن الكريم والانتظام في حلقات التحفيظ والتعليم القرآني، الأمر الذي يتيح لهم فرصاً أكبر للاستفادة من القيم التربوية والروحية التي يتضمنها القرآن الكريم، والتي تنعكس إيجاباً على شعورهم بالطمأنينة والاستقرار النفسي. كما أن

التقدم في العمر والمستوى الدراسي يساعد المراهق على استيعاب المعاني القرآنية بصورة أعمق وتوظيفها في مواجهة مختلف المواقف الحياتية. وتتفق هذه النتيجة بصورة غير مباشرة مع ما توصلت إليه دراسة زروقي أسماء (2022) التي أكدت أهمية البيئة الداعمة في تحقيق التوافق والأمن النفسي لدى المراهقين، كما تتوافق مع دراسة بن عودة أمينة (2021) التي أبرزت دور الصلابة النفسية في الحفاظ على الأمن النفسي، ودراسة بوعلام خديجة (2018) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي وجودة الحياة لدى المراهقين، ويمكن تفسير هذا التقارب في النتائج بأن التقدم في المستوى الدراسي غالباً ما يرتبط باكتساب خبرات ومهارات نفسية واجتماعية تساعد الفرد على تحقيق مستويات أعلى من الأمن النفسي. وعليه، فإن نتائج الدراسة الحالية تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وكانت هذه الفروق لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية.

استنتاج عام :

بعد عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، نكون قد حققنا مجمل الأهداف التي سعت الدراسة إلى بلوغها، والمتمثلة في التحقق من صحة الفرضيات والإجابة عن التساؤلات المطروحة حول مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله وعلاقته بحفظ القرآن الكريم، حيث تم التوصل إلى ما يلي:

- تحققت الفرضية العامة التي تنص على أن المراهق الحافظ لكتاب الله يتمتع بمستوى مرتفع من الأمن النفسي.
- لم تتحقق الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عدد الأحزاب المحفوظة ومستوى الأمن النفسي.
- لم تتحقق الفرضية الثانية التي تنص على أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق، حيث بينت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط عدم وجود أثر دال إحصائياً لعدد الأحزاب المحفوظة في مستوى الأمن النفسي.
- تحققت الفرضية الثالثة في شقها الأول التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور.
- تحققت الفرضية الثالثة في شقها الثاني التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير السن، وكانت هذه الفروق لصالح الفئة العمرية من (16 إلى 19 سنة).

• تحققت الفرضية الثالثة في شقها الثالث التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، وكانت هذه الفروق لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية. ومن خلال هذه النتائج يتبين أن المراهقين الحافظين لكتاب الله يتمتعون عموماً بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، إلا أن عدد الأحزاب المحفوظة لم يظهر ارتباطاً أو أثراً دالاً إحصائياً في هذا المتغير، في حين برزت بعض الخصائص الديموغرافية المتمثلة في الجنس والسن والمستوى الدراسي كعوامل مميزة لمستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

تؤكد هذه الدراسة من منظور علم النفس العيادي على أهمية المزاوجة بين الرعاية الروحية الدينية والرعاية النفسية السلوكية، حيث أثبت الميدان أن المدارس القرآنية بالمسيلة ليست مجرد مراكز لتلقي الحفظ الآلي، بل هي فضاءات علاجية وقائية تدعم الصحة النفسية للناشئة، وتفتح آفاقاً جديدة لتصميم برامج إرشادية تجمع بين البناء الإيماني والنضج السيكولوجي .

خاتمة

خاتمة:

في ظل التحديات النفسية والاجتماعية المتزايدة التي تواجه فئة المراهقين في العصر الحالي، تبرز أهمية الأمن النفسي باعتباره أحد المقومات الأساسية لتحقيق التوازن النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى المراهق الحافظ لكتاب الله، ومحاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي، ومدى إسهام الحفظ في تعزيز الشعور بالأمن النفسي، بالإضافة إلى الوقوف على الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في الجنس والسن والمستوى الدراسي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الحافظين لكتاب الله يتمتعون بمستوى مرتفع من الأمن النفسي، وهو ما يعكس الدور الإيجابي للبيئة القرآنية في تنمية الشعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي لدى المراهق. كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين عدد الأحزاب المحفوظة ومستوى الأمن النفسي، وعدم وجود أثر دال إحصائياً لعدد الأحزاب المحفوظة في التنبؤ بالأمن النفسي، الأمر الذي يشير إلى أن الأمن النفسي لا يرتبط بالكمية المحفوظة من القرآن الكريم بقدر ما يرتبط بطريقة التفاعل مع مضامينه وقيمه التربوية والروحية، إضافة إلى تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية والنفسية الأخرى.

كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، إضافة إلى وجود فروق دالة تعزى إلى متغير السن لصالح الفئة العمرية من (16 إلى 19 سنة)، وكذلك وجود فروق دالة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية. وتدل هذه النتائج على أن الشعور بالأمن النفسي يتأثر بجملة من العوامل المرتبطة بالنضج النفسي

والانفعالي والاجتماعي والخبرات الحياتية التي يكتسبها المراهق مع التقدم في العمر والمستوى الدراسي.

وتؤكد هذه النتائج أن حفظ القرآن الكريم يمثل عاملاً تربوياً وروحياً مهماً في حياة المراهق، إلا أن الأمن النفسي يبقى ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل في تشكيلها عوامل أسرية واجتماعية وتربوية وشخصية متنوعة. كما أبرزت الدراسة أهمية توفير بيئات أسرية وتربوية ودينية داعمة تساهم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، وتساعدهم على مواجهة مختلف التحديات والضغوط التي تفرضها مرحلة المراهقة. توفير خلايا اصغاء

وأخصائي نفسي للمدارس القرآنية، ودمج الارشاد النفسي مع التحفيز لحماية المراهق من اضطرابات القلق والهوية .

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن تقديم الاقتراحات الآتية:

الاقتراحات

- تشجيع المراهقين على الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم والاستمرار فيها لما توفره من بيئة تربوية وروحية داعمة.
- تعزيز دور الأسرة في توفير المناخ النفسي الآمن القائم على الحوار والتقبل والدعم النفسي للمراهقين.
- الاهتمام بالجوانب النفسية والتربوية داخل مؤسسات التعليم القرآني بما يساهم في تعزيز الأمن النفسي لدى الحفظة.
- تنظيم برامج إرشادية وتوعوية تستهدف المراهقين بهدف تنمية الثقة بالنفس ومهارات التكيف والتوافق النفسي.
- دعم الأنشطة الدينية والثقافية والاجتماعية الموجهة للمراهقين بما يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والاستقرار النفسي.

- تكثيف جهود المختصين النفسيين والتربويين في متابعة مشكلات المراهقين والعمل على مساعدتهم في مواجهة الضغوط المختلفة.
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمؤسسات التربوية والقرآنية من أجل توفير بيئة متكاملة داعمة لنمو المراهق النفسي والاجتماعي.
- توجيه القائمين على المدرسة القرآنية بالمسيلة بضرورة دمج الأنشطة السيكو-تربوية وحلقات الحوار مع حلقات الحفظ لتلبية الاحتياجات الانفعالية للمراهق.

الدراسات المستقبلية

- إجراء دراسات مستقبلية حول العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومتغيرات نفسية أخرى مثل تقدير الذات، الصلابة النفسية، التوافق النفسي وجودة الحياة.
- دراسة أثر تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه في تعزيز الأمن النفسي لدى المراهقين.
- إجراء بحوث مقارنة بين الحافظين وغير الحافظين لكتاب الله في مستوى الأمن النفسي والصحة النفسية.
- دراسة دور البيئة الأسرية في تفسير العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهقين.
- التوسع في دراسة أثر البرامج القرآنية والتربوية على مختلف جوانب الشخصية لدى المراهق.
- إجراء دراسات على عينات أكبر ومن مناطق جغرافية مختلفة من أجل تعميم النتائج بصورة أدق.
- دراسة العلاقة بين مدة حفظ القرآن الكريم ومستوى الأمن النفسي لدى المراهقين.
- لفت انتباه الأخصائيين النفسانيين العيادين بأهمية استثمار "البيئة الروحية والقرآنية" كألية وقائية في البرامج العلاجية الموجهة للمراهقين النفسية والسلوكية لدى المراهقين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. ابن منظور، جمال الدين. (1999) معجم لسان العرب (مج. 1، ع. 3). دار صادر.
2. بركة، وفاء. (2024) اتجاهات أساتذة الجامعة نحو تغيير لغة التدريس إلى الإنجليزية في الجامعة الجزائرية [رسالة ماستر غير منشورة]. جامعة عباس لغرور خنشلة.
3. بن ستي، حسينة. (2013) التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي [رسالة ماستر غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح.
4. بن علي، مسعودة. (2015) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خيضر.
5. بوخنان، سليمة. (2008) التكوين المهني والكفاءة الإنتاجية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة 20 أوت 1955.
6. زيدان، محمد مصطفى. (1972) النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية . منشورات الجامعة الليبية.
7. سعد، علي. (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي مجلة جامعة دمشق، (1) 15، 9-49.
8. سلمان، خلف الله. (2004) الطفولة والمشكلات الرئيسية التعليمية والسلوكية والعادية وغير العادية (ط. 1). جبهة للنشر.
9. سلمان، عبد الله. (2004) الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بمدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
10. سليم، مريم. (2002) علم نفس النمو. دار النهضة العربية.

11. سمين، زيد بهلول. (1997). *الأمن والتحمل النفسي وعلاقتهما بالصحة النفسية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.
12. السهلي، ماجد. (2007). *الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة مسحية على موظفي مجلس الشورى السعودي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
13. الشبؤون، دانيا. (2006). *الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
14. الشقيري، زينب. (2005). *مقياس الأمن النفسي* (ط. 1). مكتبة النهضة المصرية.
15. صندلي، ريمة. (2012). *الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة فرحات عباس.
16. عكسة، حليلة. (2015). *تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بكل من الشعور بالأمن النفسي والانتماء المدرسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحاج لخضر.
17. عويضة، كامل محمد محمد. (1995). *رحلة في علم النفس*. دار الكتب العلمية.
18. عويضة، كامل محمد محمد. (1996). *علم نفس النمو*. دار الكتب العلمية.
19. فيصل، عباس. (1997). *علم نفس الطفل: النمو النفسي والانفعالي للطفل* (ط. 1). دار الفكر العربي.
20. لبيب، عثمان، وعبد الغفار، عبد السلام. (1970). *الشخصية والصحة النفسية* (ط. 1). مكتبة العرفان.
21. محذب، رزيقة. (2011). *الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مولود معمري.

22. مختار، محي الدين. (1982). *محاضرات في علم النفس الاجتماعي*. ديوان المطبوعات الجامعية.

23. محمود، وجيه. (1981). *المراهقة: خصائصها ومشكلاتها*. دار المعارف.

24. مرسى، كمال. (1981). *برعاية النابغين في الإسلام وعلم النفس* (ط. 1). دار القلم.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. Fatil, R., & Keddy, A. N. (1985). Study of feeling of security among professional and non-professional students of Gulbarg city. *Indian Psychological Review*, 29, 12–64.

الملاحق

الملحق (01): استمارة الاستبيان

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

عزيزي التلميذ، تحية طيبة.....وبعد :

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر العيادي في علم النفس نضع بين يديك هذا الاستبيان، راجيا منك تقديم يد المساعدة بإعطائنا معلومات يمكننا من خلالها الوصول إلى نتائج أكثر موضوعية. والمطلوب منك وضع (x) أمام الإجابة التي تراها مناسبة، تأكد تماما بأن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

استبيان الامن النفسي لدى المراهقين الحافظين لكتاب الله .

- البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: - ذكر: () - أنثى: ()
- 2- المستوى التعليمي: - ابتدائي:..... - متوسط:..... - ثانوي:.....
منقطع عن الدراسة:
- 3- السن:..... ()
- 4- عدد الأحزاب:..... ()

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
01	اشعر بالراحة النفسية عند تلاوة القرآن .			
02	احس بالسكينة في حياة اليومية .			
03	استطيع النوم دون قلق او تفكير زائد.			
04	اشعر بالأمان داخل عائلتي .			
05	افتخر بكوني حافظ لكتاب الله .			
06	استطيع التعبير عن رأيي دون خوف .			
07	اواجه المواقف الصعبة .			
08	اشعر ان لي قيمة في المجتمع .			
09	لدي اصدقاء يدعمونني ويشجعونني .			
10	اشعر بالاحترام من طرف الاخرين .			
11	استطيع تكوين علاقات اجتماعية بكل سهولة.			
12	اتجنب العزلة والانطواء			
13	اتحكم في مشاعري عند الغضب .			
14	اتعامل مع الضغوط بشكل جيد .			
15	لا اشعر بالخوف من المستقبل			

الملاحق

16	استطيع التوفيق بين الدراسة وحفظ القرآن .		
17	اشعر بالقرب من الله تعالى .		
18	حفظ القرآن يساعدني على تجاوز مشاكلي .		
19	في القرآن اجد كل الاجوبة لأسئلة .		
20	اشعر ان لحياتي هدف.		

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.833	20

Corrélations		
		total
total	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	32
q1	Corrélation de Pearson	.659**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	32
q2	Corrélation de Pearson	.530**
	Sig. (bilatérale)	0.002
	N	32
q3	Corrélation de Pearson	.609**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	32
q4	Corrélation de Pearson	.487**
	Sig. (bilatérale)	0.005
	N	32
q5	Corrélation de Pearson	.450**
	Sig. (bilatérale)	0.010
	N	32
q6	Corrélation de Pearson	.378*
	Sig. (bilatérale)	0.033
	N	32
q7	Corrélation de Pearson	.358*
	Sig. (bilatérale)	0.044
	N	32
q8	Corrélation de Pearson	.402*
	Sig. (bilatérale)	0.023
	N	32
q9	Corrélation de Pearson	.450**
	Sig. (bilatérale)	0.010
	N	32

q10	Corrélation de Pearson	.462**
	Sig. (bilatérale)	0.008
	N	32
q11	Corrélation de Pearson	.350*
	Sig. (bilatérale)	0.050
	N	32
q12	Corrélation de Pearson	.513**
	Sig. (bilatérale)	0.003
	N	32
q13	Corrélation de Pearson	.436*
	Sig. (bilatérale)	0.013
	N	32
q14	Corrélation de Pearson	.526**
	Sig. (bilatérale)	0.002
	N	32
q15	Corrélation de Pearson	.470**
	Sig. (bilatérale)	0.007
	N	32
q16	Corrélation de Pearson	.377*
	Sig. (bilatérale)	0.034
	N	32
q17	Corrélation de Pearson	.397*
	Sig. (bilatérale)	0.025
	N	32
q18	Corrélation de Pearson	.394*
	Sig. (bilatérale)	0.026
	N	32
q19	Corrélation de Pearson	-.370-*
	Sig. (bilatérale)	0.037
	N	32
q20	Corrélation de Pearson	.647**
	Sig. (bilatérale)	0.000
	N	32
**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).		
*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).		

الملاحق

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	16	50.0	50.0	50.0
	أنثى	16	50.0	50.0	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

		المستوى			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
	ابتدائي	2	6.25	56.3	62.5
	متوسط	18	56.25		
	ثانوي	12	37.5	37.5	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

		السن			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 10 إلى 12 سنة	13	40.6	40.6	40.6
	من 13 إلى 15 سنة	8	25.0	25.0	65.6
	من 16 إلى 19 سنة	11	34.4	34.4	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

		عدد الأحزاب			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 20 حزب	14	43.8	43.8	43.8
	من 21 إلى 33 حزب	11	34.4	34.4	78.1
	من 35 إلى 46 حزب	4	12.5	12.5	90.6
	من 47 إلى 60 حزب	3	9.4	9.4	100.0
	Total	32	100.0	100.0	

1- الفرضية العامة:

الملاحق

- يتمتع المراهق الحافظ لكتاب الله بمستوى مرتفع من الأمن النفسي .

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الأمن النفسي	32	49.3750	4.10939	.72644

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 40

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الأمن النفسي	12.905	31	.000	9.37500	7.8934	10.8566

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القرآن الكريم والأمن النفسي لدى المراهق .

Corrélations

		total	عدد الأحزاب
الأمن النفسي	Corrélation de Pearson	1	.226
	Sig. (bilatérale)		.213
	N	32	32
عدد الأحزاب	Corrélation de Pearson	.226	1
	Sig. (bilatérale)	.213	
	N	32	32

الفرضية الثانية: يسهم حفظ القرآن الكريم في تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Variation de R-deux	Modifier les statistiques			Sig. Variation de F
						Variation de F	ddl1	ddl2	
1	.226 ^a	.051	.020	4.06881	.051	1.622	1	30	.213

a. Prédicteurs : (Constante), عدد الأحزاب

الملاحق

b. Variable dépendante : الأمن النفسي

ANOVA ^a						
		Somme des				
Modèle		carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	26.845	1	26.845	1.622	.213 ^b
	de Student	496.655	30	16.555		
	Total	523.500	31			

a. Variable dépendante : الأمن النفسي

b. Prédicteurs : (Constante), عدد الأحزاب

Coefficients ^a										
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.	Corrélations			Statistiques de colinéarité	
	B	Erreur standard	Bêta			Corrélation simple	Partielle	Partielle	Tolérance	VIF
1 (Constante)	47.641	1.540		30.938	.000					
عدد الأحزاب	.066	.052	.226	1.273	.213	.226	.226	.226	1.000	1.000

a. Variable dépendante : total

الفرضية الثالثة:

أولاً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغيرات (الجنس)

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
total	ذكر	16	51.0625	2.64496	.66124
	أنثى	16	47.6875	4.67217	1.16804

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard		Inférieur	Supérieur
الأمن النفسي	Hypothèse de variances égales	3.515	.071	2.514	30	.018	3.37500	1.34222		.63381	6.11619
	Hypothèse de variances inégales			2.514	23.719	.019	3.37500	1.34222		.60305	6.14695

ثانياً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغيرات (السن)

ANOVA

total

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	105.594	2	52.797	3.664	.038
Intragroupes	417.906	29	14.411		
Total	523.500	31			

Tests post hoc

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: total

Différence significative de Tukey

		Différence moyenne (I-J)			Intervalle de confiance à 95 %	
(I) السن	(J) السن		Erreur standard	Sig.	Borne inférieure	Borne supérieure
من 10 إلى 12 سنة	من 13 إلى 15 سنة	-1.05769-	1.70582	.810	-5.2705-	3.1551

الملاحق

	من 16 إلى 19 سنة	-4.12587*	1.55517	.033	-7.9666-	-.2852-
من 13 إلى 15 سنة	من 10 إلى 12 سنة	1.05769	1.70582	.810	-3.1551-	5.2705
	من 16 إلى 19 سنة	-3.06818-	1.76391	.208	-7.4244-	1.2880
من 16 إلى 19 سنة	من 10 إلى 12 سنة	4.12587*	1.55517	.033	.2852	7.9666
	من 13 إلى 15 سنة	3.06818	1.76391	.208	-1.2880-	7.4244

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sous-ensembles homogènes :

total

Différence significative de Tukey^{a,b}

السن	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05 1
من 10 إلى 12 سنة	13	47.6923
من 13 إلى 15 سنة	8	48.7500
من 16 إلى 19 سنة	11	51.8182
Sig.		.051

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 10.245.

b. Les tailles de groupes ne sont pas égales. La moyenne harmonique des tailles de groupe est utilisée. Les niveaux d'erreur de type I ne sont pas garantis.

ثالثاً- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين الحافظين تعزى إلى متغيرات (المستوى الدراسي)

Statistiques de groupe

	المستوى	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الأمن	ابتدائي +	20	48.2000	4.33590	.96954
النفسي	متوسط				
	ثانوي	12	51.3333	2.90245	.83787

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
الأمن	Hypothèse de variances égales	1.298	.264	-2.216	30	.034	-3.13333	1.41400	-6.02111	-.24555
	Hypothèse de variances inégales			-2.445	29.529	.021	-3.13333	1.28141	-5.75208	-.51459